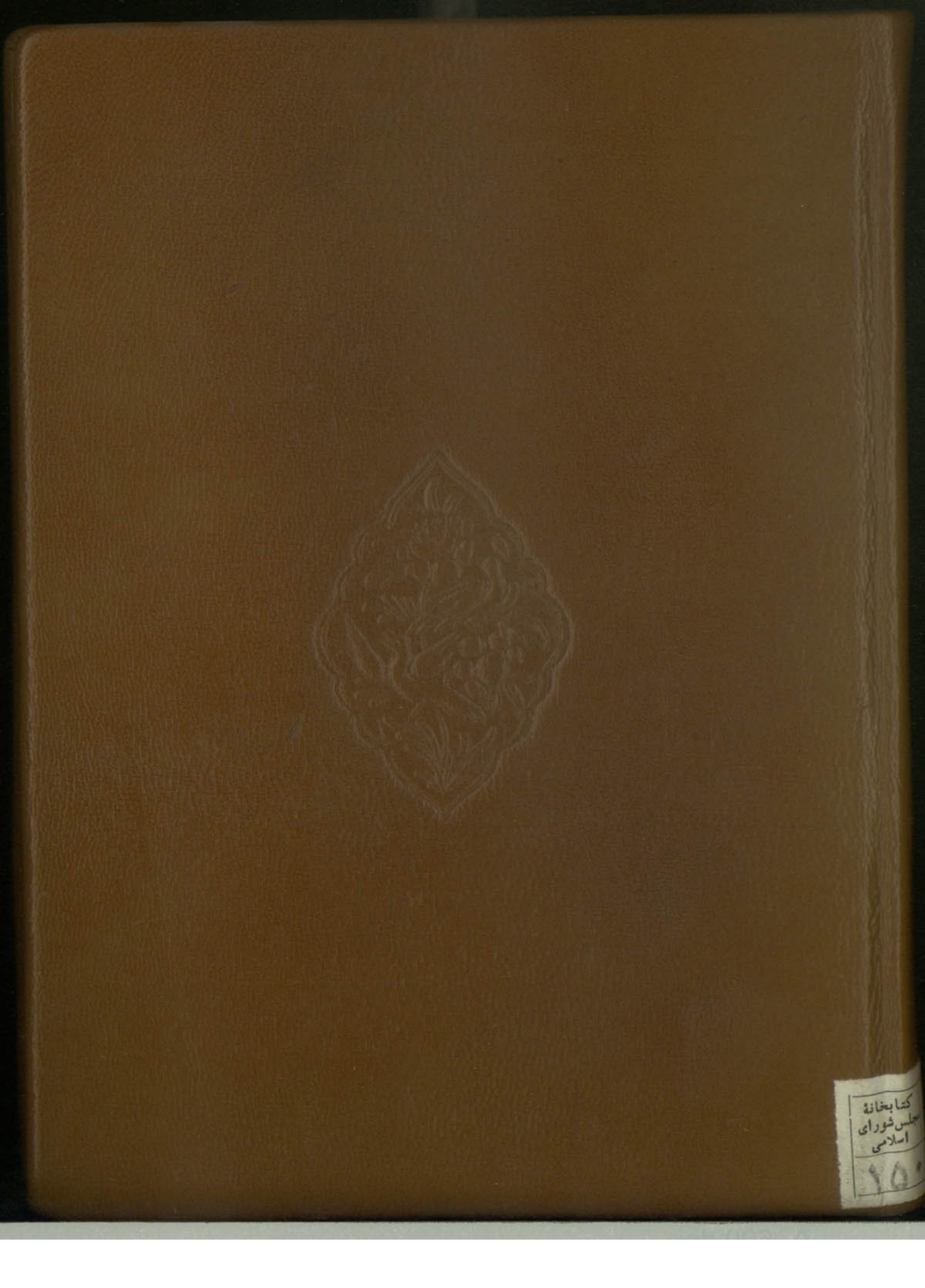
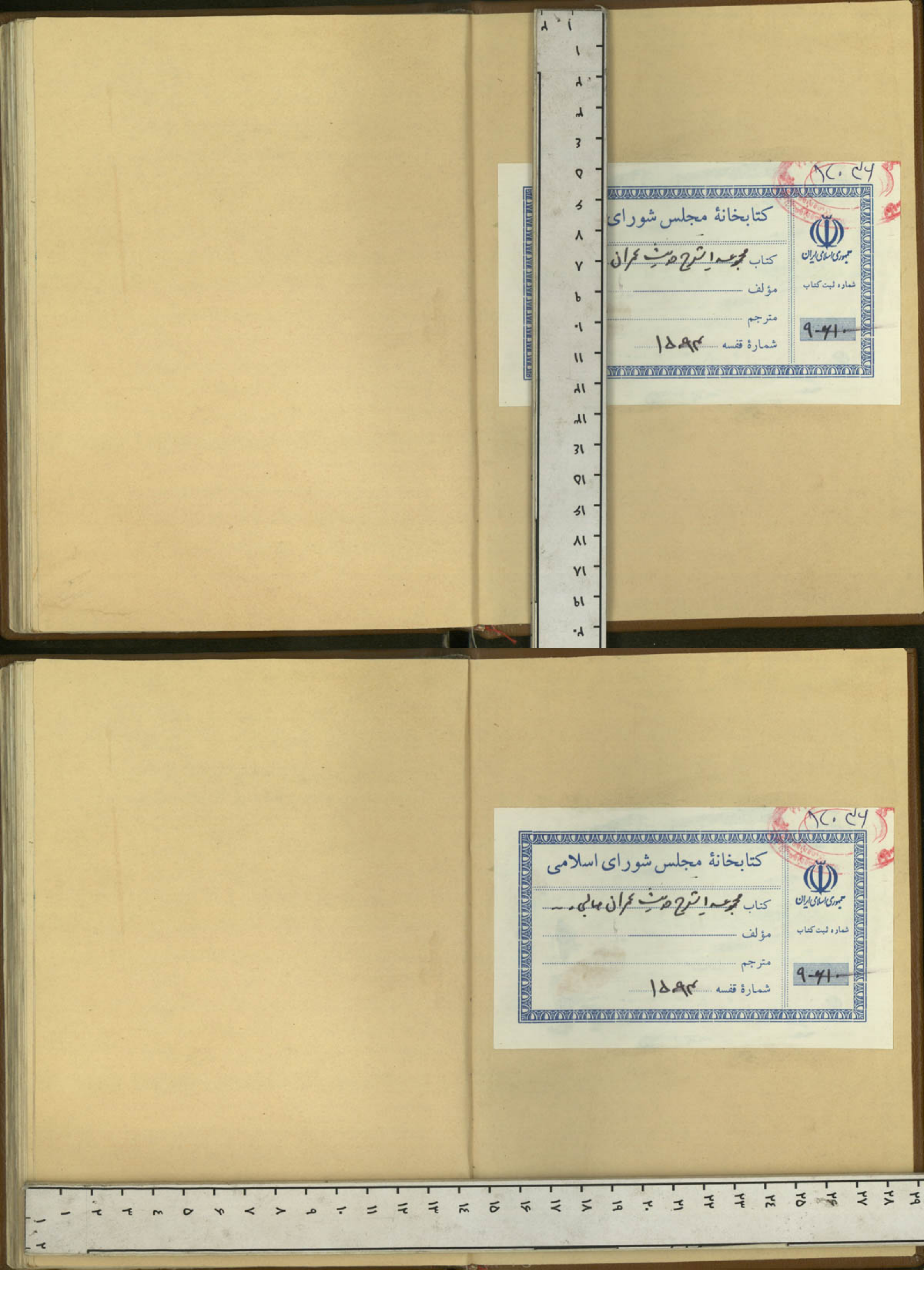

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۲۵۰



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مجموعه / شرح حدیث عمران صابی
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۹۴
شماره ثبت کتاب
۹۰۶۱۰

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

كما روى الشيخ الأجل صدوق الطائفة في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام وكتاب التوحيد بإسناده عن الحسن بن محمد النوفلي
ثم الهاشمي في خبر طويل ذكر فيه مجلس الرضا عليه السلام [illegible] مع أصحاب المقالات وأهل الأديان مثل الجاثليق
ورأس الجالوت والهربذ الأكبر [illegible] وذكر احتجاجه عليهم إلى أن ألزم الحجة عليهم من كتبهم وأديانهم إلى أن قال عليه السلام يا قوم
إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم فقام إليه عمران الصابي وكان واحداً
في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت
الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدانيته
أفتأذن لي أن أسألك قال الرضا عليه السلام إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو قال أنا هو قال سل يا عمران
وعليك بالنصفة وإياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما أريد إلا أن تثبت لي شيئاً أتعلق به فلا أجوزه
قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم إلى بعض فقال عمران الصابي أخبرني عن الكائن الأول وعما خلق
قال سألت فافهم أما الواحد فلم يزل واحداً كائناً لا شيء معه بلا حدود ولا أعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقاً
مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من
بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافاً وائتلافاً وألواناً وذوقاً وطعماً لا لحاجة كانت منه إلى ذلك ولا لفضل
منزلة لم يبلغها إلا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال عليه السلام
واعلم يا عمران أنه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف
ما خلق لأن الأعوان كلما كثروا كان صاحبهم أقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لأنه لم يحدث من الخلق شيئاً إلا
حدثت فيه حاجة أخرى ولذلك أقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض
وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل ولا نقمة منه على من أذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي
هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام إنما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء
نفسه بما نفي عنه موجوداً ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم

منها أفهمت يا عمران قال نعم [illegible]
إذا علم بضمير هل تجد بداً من أن تجعل لذلك الضمير حداً [illegible]
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جواباً قال [illegible]
نعم أفسدت عليك قولك ودعواك يا عمران [illegible] وليس يقال
له أكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب [illegible]
وابن عليه ما علمت صواباً قال عمران يا سيدي ألا تخبرني [illegible]
نوع تكون قال سألت فافهم إن حدود خلقه على ستة أنواع [illegible]
الروح ومنها منظور إليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون [illegible]
والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الأشياء وتعملها وتغيرها [illegible]
الأعمال والحركات فإنها تنطلق لأنها لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه [illegible]
وبقي الأثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره [illegible]
إذا كان واحداً لا شيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلام [illegible]
ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فبأي شيء عرفناه قال الرضا عليه السلام [illegible]
ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فأي شيء هو قال هو نور [illegible] من أهل السماء
وأهل الأرض وليس لك علي أكثر من توحيدي إياه قال عمران يا سيدي أليس قد كان ساكتاً قبل الخلق
لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت إلا عن نطق قبله والمثل في ذلك أنه لا يقال للسراج
هو ساكت لا ينطق ولا يقال إن السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه
ولا كون وإنما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد أضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر أمرك قال عمران يا سيدي
فإن الذي كان عندي أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام أحلت يا عمران
في قولك إن الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار تغيرها

يغيرها

[illegible] هل تجد [illegible] يا سيدي
[illegible] ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك و
[illegible] فإن كان ليس واحد منكما في صاحبه
[illegible] قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المرآة
أكثر مما تراه في عينك قال نعم قال [illegible] فأرناه فلم يحر جواباً قال عليه السلام فلا أرى النور إلا وقد دلك
ودل المرآة على [illegible] ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالاً ولله المثل الأعلى
ثم التفت إلى المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسألتي فقد رق قلبي
قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود [illegible] فصلى الرضا عليه السلام داخلاً وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر
ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد
بحقيقة أو يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام إن الله المبدئ الواحد الكائن الأول لم يزل واحداً لا شيء معه
فرداً لا ثاني معه لا معلوماً ولا مجهولاً ولا محكماً ولا متشابهاً ولا مذكوراً ولا منسياً ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء
غيره ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يستند ولا في شيء استكن وذلك
كله قبل الخلق إذ لا شيء غيره وما أوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم أن الإبداع والمشية
والإرادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة وكان أول إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلاً لكل شيء ودليلاً
على كل مدرك وفاصلاً لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى
وعليها اجتمعت الأمور كلها ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لأنها مبدعة بالإبداع
والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات والأرض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف
التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل
على اللغات العربية ~~ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون تدل على اللغات العربية~~ ومن الثمانية والعشرين
اثنان وعشرون حرفاً تدل على اللغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة أحرف ~~تحرفت في الثمانية والعشرين~~ الحروف

[illegible] لاقاليم اللغات [illegible] والعشرين الحرف من اللغات
فصارت الحروف ثلث وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة [illegible] ثم جعل الحروف بعد احصائها
واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل
الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة
غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق
للابداع لانه ليس قبله عز وجل شى ولا كان معه شى والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون
وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لا يجمع
منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير
معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه
ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا [illegible] حتى تأتي على آخرها فلم
تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت
دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم انه لا تكون صفة لغير موصوف
ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل
على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل وتقدس تدرك معرفته بالصفات والاسماء
ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس
شى من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه
ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة
بقلب ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت
العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله تعالى لان صفاته
واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون

ان الله

ان الله عز وجل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في
الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون
وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون
غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران
يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار
خلقا لانه شى محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث
غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل
ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على
ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير
ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر فليس في كل واحد
منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه
دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده
ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا
الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته
ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت
قال اسألك عن الحكيم في اي شى هو وهل يحيط به شى وهل يتحول من شى الى شى او به حاجة الى شى قال الرضا عليه السلام
اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله
العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون واما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل

[illegible]
الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج [illegible] ذلك كله وليس يدخل
في شى ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه [illegible]
اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره [illegible]
من الاشياء فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شى [illegible]
افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفته [illegible]
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم الحديث [illegible]
وهو جاثليق النصارى وهو رئيس علمائهم والمراتب العلمية عندهم [illegible] البطريق وهو
وهو البطريرقة ثم الاسقف واحد الاساقفة ثم الجاثليق والنصارى [illegible]
بعث اولا [illegible] لانهم في زعمهم انصار الايليا ويؤيد ذلك [illegible]
يلحقه وكبار فرقهم ثلث الملكانية والنسطورية واليعقوبية وكلهم [illegible]
فمنهم من قال اشرف على الجسد اشراف النور على الجسم ومنهم من قال انطبع [illegible] في الشمع و
منهم من قال ظهر ظهور الروحاني في الجسماني ومنهم من قال تدرع اللاهوت بالناسوت ومنهم [illegible]
مازجت الكلمة جسد المسيح ممازجة اللبن للماء وقالوا ان الباري تعالى جوهر واحد [illegible] القائم
بذاته فهو واحد بالجوهرية ثلثة بالاقنومية ويعنون بالاقانيم الصفات كالوجود والحيوة والعلم وهى الاب
والابن وروح القدس والعلم تدرع وتجسد دون سائر الاقانيم وقالت الملكانية المسيح ناسوت كلى
وهو قديم وقد ولدت مريم الها ازليا والقتل والصلب وقع على الناسوت واللاهوت معا [illegible]
اطلقوا لفظ الابوة والبنوة على الله وعلى المسيح لما وجدوا في الانجيل حيث قال انك انت الابن الوحيد و
قال المسيح للحواريين انا اقول لكم احبوا اعداءكم وباركوا على لاعنيكم واحسنوا الى مبغضيكم وصلوا على من
يؤذيكم لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السماء الذي تشرق شمسه على الصالحين والفجرة وينزل قطره على الابرار

والاثم

[illegible]
وهو واحد [illegible] ومنهم من اطلق بان كل واحد
من الاقانيم [illegible] قديم ومحدث
ولم يبطل الاتحاد [illegible] الناسوت لا من جهة اللاهوت واليعقوبية قالوا
انقلبت الكلمة [illegible] فمنهم من قال المسيح هو الله كما اخبر القرآن عنهم ومنهم من
قال ظهر اللاهوت بالناسوت [illegible] الكلام في ذكر مذهب النصارى ليطلع
الناظر [illegible] فيقطع عرق الكفر منها من ارض قلبه واما راس الجالوت فهو اكبر علماء
اليهود [illegible] وانما سموا بهذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هدنا اليك
[illegible] الشريعة لا تكون الا واحدة وهى ابتدأت بموسى وتمت به فلم تكن
قبله شريعة [illegible] كما لم يكن قبل التورية كتاب وانما هي صحف ومواعظ
[illegible] لان النسخ في الاحكام بداء والبداء ممتنع على الله وقد حكى الله عنهم
في [illegible] بقوله غلت ايديهم وقولهم ان الله قد فرغ من الامر وكتبت [illegible]
[illegible] في بعثة نبينا صلى الله عليه وآله وان شريعته ناسخة للشرائع كلها
[illegible] ومن العجب ان اليهود تفقت على ان الله لما فرغ من خلق
السموات والارض [illegible] مستلقيا على قفاه واضعا احدى رجليه على الاخرى تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا [illegible] بالذكر والوحدة هرابذة المجوس وهم خدم النار [illegible] النار الا علماؤهم
والمجوس من اصناف [illegible] اثبتوا اصلين يقتسمان الخير والشر والنفع والضر ويسمون احدهما النور
[illegible] ومن الاولين المجوس الاصلية زعموا ان الاصلين ليس كلاهما
[illegible] لكن اختلفوا في سبب وجودها هل حدث من النور
[illegible] ويقولون المبدأ الاول من الاشخاص كيومرث وبعضهم يقولون هو زروان [illegible]

زردشت [illegible] ابو الكشر [illegible] الطاية [illegible]
فكر فى ان لو كان له منازع كيف يكون [illegible] بظهور [illegible] الظلمة من
هذه الفكرة [illegible] قالوا ان النور [illegible] لكن الشخص الاعظم
الذى اسمه زروان وهو اول الاشخاص [illegible] من ذلك الشك
والزردشتية منهم وهم اصحاب زردشت بن [illegible] الملك [illegible] زعموا
ان لهم انبياء اولهم كيومرث [illegible] زردشت [illegible]
زمانه [illegible] بالشيطان [illegible] قوله فى [illegible] من الارض [illegible]
[illegible] فعرفتهما السطر من كل ناحية [illegible]
اخذ [illegible] الحبس ثم انه دخل قوايم فرس لشتاسف فى باطن [illegible]
على الناس [illegible] زردشت من الحبس وشرطهم على الايمان به [illegible]
فامن به لشتاسف [illegible] علماء زمانه [illegible] بالفضل قيل [illegible] كتاب [illegible]
زند [illegible] قوة الهية هى المدبرة لجميع هذا العالم [illegible] قال فيه [illegible]
اشيذركا ومعناه الرجل العالم يزين العلم بالدين والعدل ثم يظهر فى زمانه [illegible]
عشرين سنة ثم يظهر بعد ذلك اشيذركا على اهل العالم ويحيى العدل ويميت [illegible]
[illegible] واما القبشول فهم عبدة الكوكب [illegible]
فى مقابلة الحنيفية يقال صبا الرجل اذا مال وزاغ [illegible] عن سنن الحق [illegible]
نهج الانبياء [illegible] وقد يقال هو من صبا الرجل اذا عشق [illegible]
والهياكل ومحبتهم لها قيل لهم صابئة وهم قوم ظهروا فى اول سنة من [illegible]
[illegible] قالوا انا نحتاج فى معرفة الله ومعرفة [illegible] متوسط [illegible]
روحانيا [illegible] الروحانيات [illegible] وطهارتها والجسمانية [illegible]

كتابه

كتاب الفرق [illegible]
[illegible] عبدة الاصنام وكبراهم [illegible]
على عبدة الكوكب [illegible] والجور الميل عن القصد والابتداع كما ظهر
من [illegible] والاختراع هو ايجاد الشئ لا عن
مادة [illegible] الغرض ولا على [illegible] يقال [illegible] اذا اجمله
[illegible] والحاجة [illegible] الى ان الحاجة [illegible]
[illegible] بخلق الحوايج بعضهم للبعض نقل
[illegible] الحاجة لان منع الاحتياج هو
[illegible] وقوله بعضهم [illegible] معمول للحوايج [illegible]
[illegible] الحوايج حوايج بعضهم الى البعض فيكون من قبيل قوله تعالى بالناطية
[illegible] بكسر النون او فتحها مع سكون القاف او كسرها بالجر عطف
على قوله [illegible] المهملة وتثليث اللام مصدر للعلم كالمقدرة للقدرة تجريدا علم
[illegible] المهملة [illegible] الا [illegible] ينبغى [illegible] استفهام انكار اى بل ينبغى ان يعلم
[illegible] والصفات والتجزية انما يكون فى [illegible] على الوجه من جميع
الجهات [illegible] والاضافة بيانية فلم يجر جوابا يقال كلفة [illegible]
[illegible] تكلفت وصارت فى طرف من الثمانية والعشرين فاما الخمسة المختلفة
[illegible] حجة اى بدلايل لا يجوز ذكرها اكثر مما قلنا [illegible]
ان يكون [illegible] المتعرفة المستعملة فى ساير اللغات من العجم [illegible]
[illegible] المتوسطة بين القاف والالف وذلك لا يوفق
صورة [illegible] الفارسيات والمرتاد من الارتياد وهو الاختيار والارتياب الاضطراب فاطلق الاسم

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]
المعجزة [illegible] الالهية
المشارق الاول فيما يتعلق بقوله [illegible] المراد [illegible]
فى كلام السايل [illegible] كلام الامام [illegible] هو الموجود [illegible] والظاهر ان السايل
انما سأل عنها باتى كما هو المتبادر من العبارة [illegible] من نفى الحدود [illegible]
المستعملة فى جواب [illegible] عن المبدأ الاول واثباتها للصادر الاول [illegible] قول السايل [illegible]
على حد [illegible] اثبات الحقيقية وبيان الاهوية لا لاثبات الوجود [illegible]
السايل مشتملا على سوالين كما ذكرنا اجاب عليه السلم [illegible]
لبيان ايجاد الصادر الاول ولنذكر من هذه المسائل على مطابقة [illegible]
وحدة سرمدية محيطة غير عددية لا يتثلم بالكثرات ولا يتجزى بالابعاض [illegible]
لا ينال باتى كما لا يصح السؤال بما ولم [illegible] ذلك انه عليه السلم [illegible] اول
كلامه ردا على السايل بان فى المرتبة الاحدية الذاتية لا يسع شئ من الاشياء [illegible]
فى الحضرة الاحدية ولا اسم ولا خصوصية ولا رسم ولا حيثية ولا جهة ولا حد ولا [illegible] الوحدة
الخالصة لا استدعائه وجود الاغيار ويستلزم مفاسد متكثرة كما يوضحها الابرار [illegible]
ذاته من الصفات كما اشير اليه فى الحديث العلوى بقوله الممتنع من الصفات [illegible]
الغير العددية التى يلزمها امتناع الكثرة اذ مقابل الوحدة الغير العددية هى الكثرة [illegible]
باطلة الذات اذ هى تناقض نفسها وعندى ان لا دليل اوضح على نفى الشريك [illegible]
الغير العددية بان يقال لا ريب فى انه سبحانه فاعل الوحدة العددية [illegible]
كما ثبت بالاخبار والبراهين وسبق وكذلك لا برهان اتم على الوحدة [illegible]
الوحدة الغير العددية [illegible] الطريق اهدى من هذه لاثبات المبدأ الاول للعالم [illegible]

الكل

[illegible]
[illegible] كلا فضه
[illegible] حيث قسم الوحدة
الى وحدة [illegible] الكم على كل شئ ووحدة تصدر
[illegible] ورتبها نقل عنه القسمة بوجه
[illegible] والدهر ووحدة العقل
والوحدة [illegible] بحث الازل ودهر ووحدة العناصر والمركبات وبالجملة
[illegible] الذاتية التى لم تسع نغمة كثرة المباينات
[illegible] بعضها وفيضها فهو هو الاذا بو الحارودى
عن الصادق [illegible] الله اكبر قال فقلت الله اكبر من كل شئ فقال وكان ثم شئ فيكون
اكبر منه قلت [illegible] قوله بلا حدود ولا اعراض اشارة الى ان تلك الحضرة لا
ينتهى [illegible] يشمل العلل الغائية وغيرها اذ هى كلها حدود ينتهى اليها
[illegible] من تنتهى العلل كلها وايضا يشمل الوجود العام والخاص اذ هو من
[illegible] ومن قول الصادق عليه السلم فى حديث الزنديق الذى ساله الى ان قال
[illegible] بناء على الاصول التى ذكرته قبل علمت انه حيث اثبته له الوجود
[illegible] صدقت اى اذا اثبت وجوده فقد حددته لكن اثبته اى على
عدم [illegible] لفهم منه السلب المحض والعدم البحت تعالى الله عن التعطيل ثم قال
[illegible] بين النفى والاثبات منزلة اى لما لم يكن بين النفى والاثبات منزلة فلم يكن القول با
[illegible] والنفى لا يليق به [illegible] الاضطرار [illegible] الاثبات لا كاثبات الوجود [illegible] عن التشبيه
بل [illegible] الاضطرار وضيق المجال ولعمرى ان هذا البيان الذى صدر عن معدن الحكمة والنبوة غاية التحقيق الا

[illegible] الوجود [illegible] من صحة الى

فتقصوره [illegible] يشمل المجردات العقلية والحسية [illegible] للاعراض في المحل والاجسام

اى الكيفيات الموجبة للتغير [illegible] بعض الاستعدادات المعلول [illegible] ثم

اعلم انه لا تنافي بين القول [illegible] ومن [illegible] من علم العلم الالهى

لان العلة مع المعلول وليس المعلول مع العلة [illegible] القوام بدونها مستقل

الذات مع قطع النظر عنها اذ المعية الذاتية يقتضى الاستقلال [illegible]

مستقلات الذوات والصفات في حد انها لكن لما كان [illegible]

النظم لا ينفصل عن ذاته ولوازم ذاته وظهوراته [illegible] لعلة يكون مع المعلول والمعلول

ليس مع العلة من عظماء الحكماء الذين دانوا بذلك انما [illegible] قال [illegible] البارى

بنوع الصدور لا بنوع ارادة مستانفة بل بنوع انه علة في العلة ولا معلول [illegible]

قال جاز ان يقال ان معلولا مع العلة في المعلول ح ليس هو عين العلة [illegible]

العلة ولا العلة بكونها علة اولى من المعلول في المعلول اذن يجب [illegible]

محالة ان المعلول لم يكن مع العلة بجهة من الجهات البتة والا فقد بطل [illegible] مسئلة [illegible]

الصادر الاول عن البارى القيوم هو العقل اعلم انه لما سئل السائل عن الخلق الاول [illegible]

طريق التعليم ان يبين او لا حقيقة الصادر الاول وذاتياته فانه مما [illegible]

العلم المكنون افاد عليه السلم في بيانه بذكر خاصة الذاتية وارشده اليه [illegible]

ثم خلق خلقا مبتدعا اشارة الخاصة ذلك الوجود والابتداع هو تاسيس [illegible] بعبارة

اخرى هو الايجاد لا من شئ ولا على [illegible] الالهيين وشاع في استعمال [illegible]

لا يختص بالصادر الاول اذ يصدق على النفس والهيولى والصورة بل اكثر الحقايق العينية وكثيرا ما يستعمل

في عرف الائمة الطاهرين بمعنى الايجاد لا لعلة ولا من شئ وبهذا المعنى لا يتحقق في غير الصادر الاول لانه لا يمكن

الزوال

1

السؤال [illegible]

[illegible] لكون مجردة [illegible] ليس فوقه شئ

[illegible] قال [illegible] الا يسئل عما يفعل

[illegible] الاول كما يقال لم صار العقل فاعلا

[illegible] نورية فربما ان يحاكي تلك الاضواء فيوجد

[illegible] عن الكون [illegible] متغايرة فافهم ثم قال

[illegible] الصادر الاول وما لحدود علله

[illegible] ابداع على الاجمال كما بينا اشار عليه السلم الى اجمال تميزه و

تعينه [illegible] بخلاف العرض والصورة فانهما يحتاجان في الموضوع

والمادة [illegible] الاول فوجودهما غير وجودهما لهما وثانيهما ما اشار اليه بقوله

[illegible] مجردة بالصورة فلا ينبغي كون كل واحد منها صادرا اولا في الاول

[illegible] الهيولى فلانها لا تكون الا مع الصورة فهي نفسها ليست علة للصورة

[illegible] اذ يلزم صدور الكثرة عن الوحدة ولان الكلام في الفواعل وهى ليست

[illegible] هذا ومثاله بخلاف النفس لانها حادثة مانع العقل من الانوار

الالهية ومثاله [illegible] الصادر الاول لان المثال متاخر عما هو مثال له [illegible] في المادة و

ذلك [illegible] الدهر ثم انه عليه السلام بين [illegible] الاصدور الكثرة عن

ذلك الصادر [illegible] من بعده صفوة اشارة الى المجردات العقلية والنفسية وغير صفوة اشارة

الى المادة والماديات وفصل بعد ذلك [illegible] مسئلة في غناه سبحانه افاد عليه السلام ذلك المقصود

بقوله لا لحاجة الى قوله تعقل ثم استدل عليه بقوله وعلم الى قوله فلهذا خلق بيان ذلك ان الاحتياج

والتعلق بالغير يكون في ثلثة اشياء الذات والوجود [illegible] الصفات وهى اما صفات ذاتية بمعنى ما هو لها

نفسه مثل الشكل والحسن واما كمالية منافية [illegible] غيره كالعلم والقدرة وكلها ممتنعة عليه [illegible] واما الاول [illegible]

اشارة عليه السلم بقوله لا لحاجة [illegible] والى الثالث بقوله ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به والى الثانى بقوله

ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ونقصانا ثم استدل عليه السلم على بطلان الاول اى الحاجة الذاتية بقوله لو كان

خلق ما خلق لحاجة لم يخلق [illegible] لو خلق الخلق لحاجة في ذاته لكان ينبغي ان يخلق

ما [illegible] حاجة وتقضى وطره [illegible] وليس كذلك لانه كل يوم هو في شأن من امر بديع و على

بطلان الثانى اى الحاجة في الصفات [illegible] بقوله ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق الى [illegible]

خلق لاجل ما راى لنفسه زيادة وقوة فكلما [illegible] يكون اقوى واكثر فكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما

خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى واعلم ان ذكر النقصان انما هو على سبيل الاستطراد ويحتمل ان

يكون اشارة الى مقدمة اخرى وهى ان كل ما يقبل الزيادة يقبل النقصان لا محالة وذلك ينافى الازلية

وعلى بطلان الثالث اى الحاجة في الصفات الكمالية اشار بقوله عليه السلم والحاجة يا عمرو لا يسعها اى

لا يسعه شئ يعنى لو خلق ما خلق لفضل منزلة وتحصيل كمال ومرتبة لكان كلما خلق شيئا حدث ذلك الشئ

فيه حاجة اخرى ويتسلسل اذ على تقدير انه تعالى يمكن فيه ان يشذ عنه مرتبة لم يكن سبحانه احاط بها وشملها او

ان يعزب عنه مثقال ذرة في الارض والسماء فكلما خلق ليصل الى مرتبة ويتصف بصفة يظهر بعده منزلة

اخرى يحتاج اليها اذ قد انفتح باب الامكان وفقر فاه ولا يسد فاقته ولا يسطعه من جوع الا الوجوب

الذاتى الذى له وهو لا يتبع الا بان يكون ذلك الوجوب مشتملا على جميع المراتب والكمالات ولا

يعزب عنه مثقال ذرة في الارضين والسموات فتبصر فان ذلك من غريب البيان ويمكن اخذ الاستدلال

على ضرب من الاقناع وهو انه سبحانه خلق ما خلق لا لحاجة كاحتياج صاحب البيت الى الخدم والاحمال

والا لكان الخلق بقدر ما به يستغنى كعشرة او عشرين ولما خلق لفضل منزلة وتشييد سلطان كاحتياج

سلطان كاحتياج السلاطين الى العساكر والاعوان والا لزم ان يخلق اضعاف ما خلق اذ الاعوان

كلما كثروا كان صاحبهم اقوى واذ لا سلطان الا سلطانه فكيف يحتاج الى من يعينه وايضا ما خلق

الخلق

الخلق لانه راى لنفسه في الخلق زيادة ونقصانا كاحتياج المغتذى الى الغذاء والا لزم ان [illegible]

الى الامداد كلما حدث شيئا ليغتذى به حدثت فيه حاجة الى غيره [illegible] فظهر انه تعالى هو الملك الغنى [illegible]

ولا يحتاج في شئ من صواله الى شئ من خارج ذاته بل الكل محتاجون اليه اذ كلهم منه وهو [illegible]

الاشياء هو الاشياء كلها لان الاشياء فيه [illegible] عما يقوله الظالمون وسبحانه وتعالى عما يشركون فسبحان [illegible]

الصمد الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا يؤده حفظها وهو العلى العظيم السادق الثانى فيما يتعلق بقوله لو

كان القائل معلوما في نفسه الى قوله عليه السلم وابن عليه ما علمت صوابا اراد السائل ان يسئل عن علمه سبحانه بحقيقة فصل

الخلق وعن كيفية علمه بغيره واجاب عليه السلم بما هو من السر المخزون والعلم المكنون ولا يعلمه الا الراسخون

من اهل الولاية والبرهان ولنشرح ذلك على محاذاة كلامه عليه السلم في مسائل مسئلة في نفي العلم [illegible]

والتفصيل في مرتبة الاحدية الذاتية كما يقوله اكثر الفلاسفة ومن تبعهم من متاخرى علمائنا بيان ذلك على

ما افاده الامام عليه السلم في الجواب هو ان علم الشئ بنفسه سواء كان في الذى هو عين العلم او في غيره من ذوى

الشعور لا يمكن ان يتحقق الا بوجود غيره حتى يمكن بنفي ذلك الغير عن نفسه معلوما عند نفسه وذلك لان

انا انما يصح اذا كان ههنا انت او هو واذ لا يتميز في حرف الشئ فاين انا وانت ههنا ولما كان لا يقع

في المرتبة الاحدية المعرفة اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف بل هو هو لا غيره وليس ههنا شئ مغاير حتى يدعو

الحاجة الى نفي ذلك الغير عن نفسه ليستلزم ذلك النفي تجدد علم بنفسه فلا يحتاج الى ان يعلم نفسه [illegible]

ذلك بناء في الوحدة الحقة من خوايب انواع الكثرة سواء كانت في الذات والصفات او اللوازم والجهات وليعلم

انه لا ينافى ذلك ما ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار من انه علم كله وقدرة كله ومن انه ذات علامة كما لا يخفى على من

عرف التحليلات في اللحاظ العقلى في الحقايق العلمية ومن ذلك يهتدى العارف المستبصر ان الامر فيما

فوق الحقايق الامكانية على هذا النحو فان مرتبة ملاحظة الذات بذاتها يتقدم سائر الاحكام سواء كان الشان

في الصفات العينية او غيرها وذلك واضح بحمد الله ولعل اكثر اهل العلم توهم من هذه العبارة نفي

العلم عن ساحة جلالة المتكلم عليه السلم عن ذلك والى هذا المرام اشار الحكيم السنى المتطي بقوله [illegible]

بيان ان الباري [illegible] هو المدرك من خلقه [illegible] وذلك الذي صدر عن معدن النبوة والحكمة هو

الصواب ومن علم الراسخين الاخيار ولا يحصيه في ظاهره ازيد مما ذكرنا ونبهتك في ذلك ما سلف منا اليك

[illegible] ان كنت ممن يقتبس انوار المعرفة من مشكوة النبوة والولاية تكذيب في تنبيهي ومن ذلك

[illegible] العلمي [illegible] ما ذكره رئيس مشايخ الاسلام في صدر النمط الثالث من اشاراته للاثبات

النفس بقوله ولو توهمت ذاتك قد خلقت اول خلقها صحيحة العقل والهيئة وفرض على الجملة

[illegible] ذات الهيئة لا تبصر اجزائها ولا تلامس اعضائها بل منفرجة ومعلقة لحظة في هواء طلق وجدتها قد

غفلت عن كل شئ الا عن ثبوت انيتها انتهى وذلك لان شعورها بثبوت انيتها انما يحكي اذا ادركت

نفسها [illegible] متوقف على الشعور بغيرها حتى تعلم ان نفسها متميزة عنه متمازة عنه وقد افترضت في ذلك

الوضع فارغة غافلة عن كل شئ بل انما هي وان ملكت الف سنة وبالجملة فالضابط الكلي في اثبات

الشئ نفسه وعلمه بما هو وحضور الغير عنده وان كان ذلك الشئ محض الشعور والعلم اذ رجوعه الى ذاته انما

يتحقق بتوجه الى غيره والا فلاى علة يحتاج الى اثبات نفسه او علمه بنفسه ولعل الذي اشتهر بين اهل

اللسان من ان العلم هو التميز اشارة الى هذا وذلك كله حق من دلى الفنون من غير شعور منهم

بمقصوده وهذا الحد السهل في غاية الوضوح والظهور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور ونظير ذلك

في باب المعقولات هو قول الحكماء ان الماهية من حيث هي ليست الا هي فتبصر او هام وتنبهات

ولعلك تقول قد ورد في مستفيض الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم الصلوات انه لم يزل الله عالما

بالمعلوم والقدرة ذاته ولا مقدور والبصر ذاته ولا مبصر والسمع ذاته ولا مسموع ونقل ذلك عنهم

بعبارات شتى وتقريرات لا تحصى لكثرتها فاين ما قلتموه وما قلت وشتان ما بين ما ذكروا وما ذكرت

[illegible] الدليل الذي ذكر القوم على ان كل مجرد قائم بنفسه عالم بذاته تجري فيه سبحانه اذ العلم ليس الا

حصول الشئ المجرد عند الذات المستقلة او عدم غيبته عنها وهو تعالى ذاته حاصلة عنده وغير غائبة

عنه وبعد ذلك كله المتفق عليه عند العقلاء وارباب الملل فكيف تخالف هذا الاجماع المستبين

وما قلنا

وما سمعت بهذا في آبائنا الاولين فاعلم [illegible]

فاياك اياك ان تكون من انا وجدنا آباءنا فان ذلك يوصلك الى دار الاخرس اهل السبع فان الله

في كتابه الذي لا يمسه الا المطهرون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون عصمنا الله واياك من [illegible]

انه ارحم الراحمين اما الاخبار فاين اياك من فهم رموزها وان رايتها فان ذلك يتيسر لمن اقتبس الانوار من

مشكوتها ولا البيوت من ابوابها وهم مشتغلين يتدرجون من دركات الحس والخيال وما لم الى [illegible]

وصال وان شئت ان تكن من الطالبين فاستمع لما املوا عليك من حق اليقين والذكر المتين ان [illegible]

الاخبار انما وردت في بيان المرتبة الواحدية المتاخرة عن المرتبة الاحدية المعبر عنها [illegible]

الجامعة لجميع الاسماء والصفات المشتملة على كافة المراتب والكمالات المدلولة عليها بلفظة الله قل ادعوا الله

او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذه الاحاطة احاطة الهية سريانية وهذه الوحدة وحدة جمعية لا

نزالية فله الكل من حيث الكثرة فيه وبالجملة كل ما نطقت الشريعة المقدسة بذكر الصفات والاسماء وجميع

ما قالت الحكماء الا افاضل من العينية والاتحاد فانما اراد في هذه المرتبة ولم يتكلموا في الولاية وما سواها

فوق تلك المنزلة ما قال الرب تعالى فاعلم انه لا اله الا الله حيث صرح بلفظة الله وتويد ما قلنا ما ورد في هذه [illegible]

من لفظة الله دون الرب حيث ذكر لم يزل الله ربنا ولا طائل بهذا ترى كثيرا من الفضلاء يعكفون على هذه [illegible]

ولا يتجاوزون عن هذه الورطة واذا انكشف الغطاء عن بصائرهم يوم الدين بدا لهم من الله ما لم يكونوا

يحتسبون اقول وكم تارة بعض انها وردت في المرتبة الاحدية لكن المراد من قولهم العلم ذاته ان

لا يحتاج الى علم بوضعه او يتحد به او يكون عينه باي معنى كان بل ذاته قائم مقام جميع الصفات [illegible]

بمعنى ان لا شئ غير الذات بالاختلاف الذات والجهات وهذا هو المراد برجوع صفاته عز وجل [illegible]

كما سبق منا تحقيقه لا ان هنا صفة مع الذات كما اراده الاشعرية والصفاتية ولا ان هنا حال غير الذات

كما زعمه اهل الاعتزال ولا ان هنا صفة كما ظنه البعض ولا ذات هي الصفة ولا ان [illegible]

غيره كما زعمه جهلاء الفلاسفة اذ الكل في تلك المرتبة هالك وباطل وليس [illegible]

ولان [illegible] الدليل فلا يرشدك الى السبيل لان

[illegible] او ما يقابله ويسمى الطالب ونفي الذات الاحدية في تلك المرتبة لا يصير محكوما

عليه بحكم ولا يخبر عنه باثر كما سيجيء بذلك قوله عليه السلام فيما بعد لا محكا ولا مشار بها ولا معلوما

ولا مجهولا وهو المعنى اي انه عز شانه لا يحتاج الى ان يعلم نفسه قبل وجود الاشياء عنه مما يستفاض

في اخبار الائمة الطاهرين والاثار من كتب المتالهين ومما اجمع عليه رؤس الحكماء الا قدمين كما يظهر

من آثارهم وتصريحاتهم لمن تتبع آثارهم وكلماتهم نقل الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عن الحكيم

[illegible] ليس المنطقي وهو اول من تفلسف من الملطيين انه قال في كلام له في ابطال العلم الصوري

بالاشياء [illegible] كان قبل الابداع انما هو فقط واذا كان هو فقط فليس يقال له جهة وجهة حتى يكون هو صورة

او حيث وحيث حتى يكون ذا صورة والوحدة الخالصة ينافي هذين الوجهين انتهى ودلالته على المراد

ظاهر لان [illegible] الشئ بنفسه يستلزم تعدد الجهة لا محالة وقد نفاه مطابقا للبرهان ومما يدل على ذلك

[illegible] الكلام انكيماسيس الملطي وهو ان المراد الفضلاء مما قبسا الحكمة من مشكوة النبوة الموسوية

[illegible] قال بان الباري ازلي لا اول له ولا آخر مبدأ الاشياء ولا بدء له هو المدرك من خلقه

انه هو ذاته لاهوتية يشبهه انتهى فقوله هو المدرك من خلقه انه هو معناه ما افاده الرضا عليه السلام في هذا

الخبر [illegible] المتعلقة بالشئ انما هو لوجود ضده ومما يدل على ذلك ما حكى كلام ابرقلس حيث قال

ان [illegible] لا يحتاج الى ان يعرف ذاته لانه حق حق بلا حق وكل حق حقه فهو تحته وانما هو حق

[illegible] الموجبة الحق انتهى مسئلة في ابطال العلم الصوري سواء كان بحصول صورة فيه سبحانه

او [illegible] بصورة قائمة او في صقع من الربوبية او بقيامها بذاتها او بطريق ثبوت المعدومات او الاحوال

[illegible] من المذاهب الباطلة اعلم ان لما تشعب الاراء عن علمه سبحانه بالاشياء البعض الى الصورة

[illegible] او لا بطلان الحصول ثم بافادة ما هو الحق في هذه المسئلة الولائية ونحن نذكر الدليلين

[illegible] في ابطال العلم الصوري ثم البراهين التي اعتمدت عليها في هذا الاعتقاد الفردي

فمنها

فمنها ما ذكره الامام عليه السلام بقوله [illegible] اذا علم بشئ [illegible] الصور حكاه كلام صلوات الله

عليه انه اذا علم بصورة فتلك الصورة لا بد ان تكون محدودة لانها صورة الشئ المحدود ولانها لو كانت غير محدودة لانها

لم يكن صورة كما قال سقراط المتاله الفاضل الحكيم ان ما ليس له نهاية ليس له شخص وصورة انتهى فاذا كانت محدودة

فلا حقيقة يمكن ان يتعلق بها المعرفة لانها لما صارت محدودة كانت محاطة فيمكن ان يحيط بها المعرفة فنقول

لا يجوز ان يكون من المعدومات الثابتة او الاحوال المتوسطة لان كل محدود فهو موجود لان الوجود اول الحدود

واقدمها وما ثبت في المباحث العقلية من بطلان ثبوت المعدوم والواسطة بين الوجود والعدم فهي اما قائمة بالوجود

بذاتها او حكمه لا سبيل الى الاول وهو ظاهر وكذا الثاني لانها اما ان يكون جوهرا او عرضا ولو كانت جوهرا

كانت موجودة بجنسها لا صورة للامر فيكون هي اول الصادر فيحتاج الى العلم بها الى صورة منها والعرض

يستدعي الموضوع ولا يجوز ان يكون هو الذات الاحدية لما عرفت ان في تلك المرتبة استهلكت الجهات

والحيثيات والاعراض والصفات ولزوم كون الشئ فاعلا وقابلا الى غير ذلك من المحالات التي لا يرفع

لها من نقض لو فعها فقد ركب شططا ولا يجوز ان يكون موضوعها امرا دون الذات لاستدعاء العلم به الى

صورة اخرى وبعود المحاذير برمتها ومنها ما ذكره عليه السلام بقوله للناس ان لم تكن الى قوله [illegible]

قولك وعونك تقريره انه لو كان العلم بالاشياء بحصول صورها لكان العلم بالصورة يستدعي صورة

اخرى متقدمة عليها واذ هي ايضا من جملة الاشياء فيلزم تقدمها على نفسها مع انه يلزم التسلسل في الصور

الى ما لا نهاية لها وهذا برهان ذكره شيخ الاشراق وكانه اقتبسه من مشكوة الولاية وبما اجاب

بعض محققي ارباب الحصول من ان كل ما وجوده وجود وجدانه امر مشوب بالشوائب المانعة عن المعقولية فيحتاج

في معقوليته الى صورة زائدة عليه واما ما وجوده وجود امر صوري مجرد عن الغواشي فهو لا يحتاج في كونه

معقولا الى صورة اخرى والا لتضاعفت الصورة وذهب الى ما لا نهاية لها فقد ازعنوا بان العلم بالصورة

ليس يحتاج الى الصورة وهو من مستثنيات القواعد العقلية وايضا فليقولوا ان ذلك في [illegible] نفسه لان

العلم به لا يستدعي صورة غير نفسه ومن اين اضطروا الى القول بالصورة فان قالوا [illegible] وجود الغواشي

فلهذا ذلك [illegible] بالاشياء واما ما ذكره من الوالد القديسين فهو ليس علم الاضطرار الى هذه
الصورة وتحسينها وحمل النقل الصحيح [illegible] ان ثمة بابين كما انها تذهب لكن لم لا يكون ان يكون للاشياء وجود عقلي في عالم
العقل يكون معقول [illegible] صدورها عن جاعلها التام وذلك للتفاوت البين في مقامات الوجود وترتيبها في
العوالم الالهية في العالم الشهود فليتبصر ومنها الارادات المحققة التي ذكرها الشارح المحقق لقواعد الاشارات حيث قال
ان [illegible] الصور في ذاته يوجب ان يكون الشيء الواحد قابلا وفاعلا وكونه موصوفا بصفات حقيقية غير اضافية ولا سلبية
وان يكون [illegible] معلولاته الكثيرة الممكنة الوجود وان يكون معلوله الاول غير مباين لذاته وان لا يوجد شيء مما يباينه
[illegible] الالهية فيه وكل هذا الى خلاف مذهب الحكماء واصولهم اقول ولا يخفى على البارع في الحكمة المتعالية ان
هذه الارادات [illegible] عنها وان كل من تكلف لدفعها فقد شهد على نفسه بالخروج عن طور الحكمة بل حد الانسانية
[illegible] رجل عظيم قدره من انه بعد ما شرط على نفسه عدم التصدي لحلل هذا الكتاب اذ التعرض لغفلة فيه ان
تصدى لجواب من راس مال فضلة فهم ما في شرح اشاراته ونكاته ومنها ما سنح بالبال وهو ان هذه الصور
الموجودة له ان يوجد دفعة ادعى الترتيب الذي بين حواجبا وعلى الاول يلزم صدور الكثرة عن الباري
تعالى [illegible] وعلى الثاني يناقض هو علمهم وهو ان الرسم منه عالم بجميع الاشياء الصادرة عنه قبل ايجادها اذ هذه الصور
[illegible] الموجودة عنه تعالى ولا علمها قبل وجوداتها والالزم التسلسل كما مر بيانه وما قيل من انها لا مجعولة بنفس
لا مجعولية [illegible] لانها لوازم الذات واللوازم تابعة للملزوم ماهية وان لا مجعولية في الملزوم فكذا في اللوازم او لان
اللوازم [illegible] غير مجعولة [illegible] كما ذهب اليه بعض الاعلام اذ المحوج الى العلة هو الامكان الخاص وهو مسلوب في نسبة
اللازم الى الماهية فبين الضعف اما ما يقال اولا فلان القول باللامجعولية يناقض اللزوم اذ لا نعني باللزوم الا
التوقف [illegible] وهو ينافي المجعولية ولها علية ومعلولية والعلية واما ثانيا فلان كون اللازم حكمه حكم الملزوم
ممنوع [illegible] الملزوم قد يكون جوهرا واللازم عرض وايضا الملزوم هنا واجب بذاته واللوازم ليست كذلك
لاستحالة تعدد القدماء وهكذا في جميع الاحكام واما ثالثا فلان قوله الامكان الخاص مسلوب في نسبة اللازم
الى الماهية [illegible] فان تلك النسبة ايضا بالوجوب البتة فيلزم ان لا يكون مجعولة

والا

واما الحل فان المحوج الى العلة ليس هو الامكان [illegible] بل [illegible] ذلك [illegible] المجعول [illegible]
التام يكون بالوجوب فيتوجه الامر ايضا فلانا قد اقمنا البرهان القاطع على امتناع ان يكون للاول غرض زائد على
كونه سبحانه فاعلا ولا اراد لمنافيه صمدية [illegible] برهانه الى غير ذلك مما يراه اهل التوحيد واما ما سنح كون البسيط
دفعه وهذا فليس كما فهمه بل معناه ان المقصود عنه هو قيومية الصور عنه لا انه معروض له فافهم ومنها ان
القول بالعلم الصوري لا يحقق الابداع في شيء من ايجاداته سبحانه لان الابداع هو الايجاد لا عن مثال
عليه اخبار الطاهرين عليهم السلام واجمع عليه الحكماء المتالهون ففي الخبر عن الباقر عليه السلام قال ان الله تعالى
بعلمه على غير مثال كان قبله الى غير ذلك من الاخبار وبيانه منا تحقيق كون الاشياء الصادرة عنه
تعالى مع عدم سبق الصورة والمثال وهو اس غوامض علم الالوهية ومنها ان على القول بالصورة لا يتحقق
اذ هي فرع الوقوع ولا اثر للعين في الخارج قبل ايجادها وهو اشنع القول ومنها ما افاده استادنا
الحكماء المتالهين واوحد الوفاء الموحدين اعلى الله درجاته العقلانية في عليين وهو ان [illegible]
ابطال الحصول سواء كان في علوم النفس او فيما فوقها ولنقرر نحن في النفس لسهولة البيان وللاحتراز
في ايراد بعض الكلام فنقول ان العلم ليس بحصول الصورة ولا نفس حصول الصورة ولا نفس الصورة لانه ليس
لنا تحقيق مباينة للنوع واي صورة له بالذات او مساوية له فيهما وكلاهما مستحيل اما الاول فلان المباين كيف يكون [illegible]
وايضا كيف يحكم على هذه الصورة فانها لما [illegible] من ذاتياتها او عرضي عوارضها اللازمة فكيف يحكم بها على الصورة [illegible]
الذاتية المستقرة المباينة الذات واللوازم فلا يحصل العلم بها ولا علم بذلك الشيء واما الثاني فلان تعقل المساواة هو [illegible]
لما بذاتها حيث ذلك الشيء من اللوازم والذاتيات فيلزم من ذلك ان تصير النفس جسما متكمما او الصورة [illegible]
لان الكم من لوازم هذه الصورة الى غير ذلك من الشناعات واما ان العلم ليس نفس حصول [illegible]
فلانه لو كان كذلك لصح ان يشتق من الحصول من الصورة ويوصف به النفس كما يشتق العالم من [illegible]
ان يكون النفس عند تصور النار تصير جسما محرقا للمشتعلات محرقا للجهات لان تحقق [illegible]
بالبرهان ان كل صورة تحصل في اتية مادة فانما تتم باستعداد تلك المادة [illegible]

[illegible] حقيقة لان النار الحقيقة
[illegible] مادة مستعدة [illegible] كما يبطل القول بالحصول برمته وكذلك بعد ما يقع
[illegible] المذهب [illegible] **مسئلة** وينبغي ان تعلم ان
[illegible] الاشياء صادرة عن علمه تعالى وايضا الحضور انما
[illegible] ذلك عند وجهه الكريم وعنت الوجوه للحي القيوم كيف ليس العلم نفس حضور الاشياء
[illegible] فقد كان كما قلنا عالم مع انه يلزم الاستحالات المذكورة
[illegible] الاشراقية وان لا يشتق منهما ما يوجد وجود العالم وايضا الاضافية الاضافة كانت
[illegible] جمهور الحكماء وهو من مستشنع القول واسخف القول **مسئلة** فالحق المتبع
والمرشد العارف [illegible] الايمان في تلك المسئلة المكنونة العظيمة الشان هو ما افاده عليه السلام في
[illegible] العلم الصوري بقوله وليس [illegible] الى الله تعالى اكرم قدره عن وضع ولكمال عنايته عليه السلام بالاعتقاد به عقبه
[illegible] فقد اتى عليه ما علمت سواء ان الذي يكشف قناع الدلال عن وجوه خرائد هذا المقال الذي فوق كلام
[illegible] كلام الخالق هو ما الهمني الله تعالى بمتابعة ائمة الهدى عليهم الصلوة والسلام فاعلم اولا انه يجب بالضرورة الدينية والفطرة
[illegible] على كل [illegible] موحد [illegible] وقد سلك مسلك النجاة ويتبع اثار الائمة الهداة ان يعتقد ان الله عالم
[illegible] وان الاشياء انما صدرت عن علمه سبحانه وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
[illegible] القول بالحصول او العلم الصوري على نحو قيام الصور بذاته تعالى او بموجود فارغ عن الحضرة الالهية
[illegible] او بحصول الاحوال [illegible] او مجعولية الاعيان الثابتة على كل ذلك مما اتفق عليهم
[illegible] الحضور والاضافة [illegible] طريقة اهل بيت النبوة ويناقض اصول الحكمة وان ذلك اكابر الحكماء الراسخين
[illegible] ذلك كله كما لا يظهر من عباراتهم واشاراتهم شكر الله مساعيهم وان كل من تكلف غير الاراء
[illegible] فقد افترى بهتانا عظيما واثم اثما مبينا ثم افتح مسامع قلبك لما نعظك من مفاتيح
[illegible] ولا رطب ولا يابس ولا توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **مقدمة**

لما كان

كما ان الموجودات [illegible]
والقرب من حضرة الحق والبعد عنه [illegible] المقربات في ترتيب [illegible]
متخالفة الذوات حسب تغاير هذه الموجودات [illegible] المراتب [illegible]
بحسب [illegible] مناسبا لطبيعة ذلك الموجود كالابداع للمفارقات والتكوين والخلق للكائنات [illegible]
الايجاد لذلك الموجود دون غيره وهذا الحكم مما يشبه ان يكون بديهيا [illegible]
قد عرفت انه سبحانه احد بمعنى انه لا جهة فيه ولا حيثية ولا يسع في تلك المرتبة نعت [illegible]
المرتبة مستهلك بلا اسم ولا اثر لكن لما كان البرهان واخبار ائمة اهل الايمان [illegible]
على انه تام وفوق التمام بمعنى ان لا قوة فيه لشيء من الاشياء ولا مرتبة [illegible]
ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لانه مالك الاشياء وذلك الاشياء هو الاشياء [illegible]
الرتق الا انه بكل شيء محيط فاذا كان لا يسع في المرتبة الاحدية الصرفة شيء من الاشياء حتى يقال [illegible]
ان يكون بعد تلك المرتبة مرتبة يسع جميعها ويشتمل عليها اشتمالا عليا واحاطة سرمدية ووحدة علمية [illegible]
والمرتبة الالوهية قال تعالى قل هو الله احد حيث ذكر بعد الهوية المحضة اسم الله الذي هو اسم لمرتبة الالوهية [illegible]
الاسماء المحيطة بكل الاشياء ثم قال اشارة الى احاطة تلك المرتبة وانه لا يشذ عنها حقيقة وجودية [illegible]
فالحقيقة الحقة [illegible] واحدة ومع وحدتها في حقيقة كل شيء وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو [illegible]
بالبرهان القاطع ان العقل هو كل الاشياء العقلية والحسية وجدانا فعليا واحاطة عليه فهو مظهر تلك المرتبة [illegible]
فالحمد لله العلي الكبير **مقدمة** لما كان هو سبحانه بذاته علة لما سواه لا بجهة غير ذاته تعالى فاذا علم انه مبدء
عند نفسه بنفسه وانه بنفسه محيط بكل شيء ووراء كل شيء وعقل انه تعالى صمد لا يعزب عنه مثقال ذرة [illegible]
بل على انه قيوم الكائنات ومبدأ ما سواه تعالى وهذه مرتبة الالوهية فاذا ادرك نفسه بذلك احاط [illegible]
من الاطوار العقلية وشيء ان يعقل نفسه على التفصيل انه كل الاشياء وكما ان نفسه انه ما من حقيقة [illegible]
هو يحويها ويحيط بها كما قال ما من شيء الا عندنا خزائنه وليس معرفة عن نفسه بكل [illegible]

[illegible] امر تبيين شرّ بقوله

[illegible] ان يوجد ما في علمه ... شيت واي تصور بصورها اي يظهر تلك

[illegible] حقيقة ... كانه اي لها وجود علمها واراد اقها كما قال وما ننزله الا بقدر معلوم

[illegible] ... لا نه بعد ما اراد اظهار تلك الحقايق لا بدّ وان يقدر

[illegible] ... وجوب ظهورها وبامرها بخروجها والا فمن اين لهم ان يظهروا في العين

[illegible] **مقدمة** معرفتنا اوجد العقل اولا انه عقل بنفسه فصار عقلا وعقلا ومعقولا

[illegible] ... لانه عقل فاوجده فصدق انه اوجده بخلقه بعلمه وكولك نصدق

[illegible] ... ان العقل لما كان هو كل الاشياء لما تقرر ان كل بسيط الحقيقة فهو بوحدته كل

[illegible] ... العقل والوجه الاخر ان الاشياء صادرة عن العقل الذي هو مظهر علمه ومعدن حكمته

[illegible] ... حتى خلق الاشياء بعلمه بالجملة انه اوجدها معلوما معقولا في عالم العقل وصقع

وبعد ذكر هذه المقدمات التي هي الكلمات التامات نقول علمه تعالى هو انه اوجد العقل الذي هو كل

[illegible] ... الاجمال الخ والاحاطة العقلية الخارجة عن الكيفية وانه اعطى الحيوة والنور والعلم والقدرة

الذي هو نور الانوار القاهرة لكافة الانوار العقلية الحسية كما قال عزّ من قائل الا يعلم من خلق وهو اللطيف

[illegible] ... علمه هو العقل كما راه كثير من نسب نفسه الى الشاله والتحقيق تعالى ان يكون يحتاج في صفة كمالية الى غيره

[illegible] ... يوصف بالعلم والعقل مخلوق له سبحانه والا يوصف بخلقه فتبصر بفهم هذه الحقايق الغيبية لتستغني باعتبار

[illegible] ... عبارة بيان انها معلومات وترجع ذلك الى ما قلنا وبعبارة ثانية علمه هو صدور الاشياء العقلية

[illegible] العقل وبعبارة ثالثة هو ان ينال من نفسه انه كل الاشياء بعد ما لا يرى منها اثر ولا نيل وان يعرف

[illegible] الاشياء ومبداها وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض والاشياء وبعبارة اخرى هو ظهوره

[illegible] بالاسماء والصفات الالهية التي هي مفاتيح غيب الحقايق اللاهوتية والكلمات التامة

[illegible] ... لجميع الاشياء فيصح ان يقال انه علة وكله علية وكذا يصح ان يقال ذاته علم وكله علم

وذاته

وذاته قدرة وكله قدرة ... علام ... [illegible]

والمعلولية كما انه يجب تباين العلة للمعلول ... [illegible]

اختلاف الاسرار **تكملة** وهذا الذي حققنا من المنصوص عليه ... [illegible]

ارباب الحكمة ورموز اهل الاشارة فمن ذلك الحديث القدسي المشهور من ... [illegible]

ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ولا يخفى انه لا يعرف الله الا انه ... [illegible]

ومنها قول الباقر عليه السلم في الحديث المستفيض بين العامة والخاصة ... [illegible]

والقدرة للمقادير ومنها قول الصادق عليه السلم ... [illegible]

... يليس الحكيم وهو اول من تفلسف في الملطية قال ان القول الذي لا مرد له ان الابداع ... [illegible]

الايسيات فالمايس لا من شيء متقادم فمؤيس ~~الجسمانيات~~ الاشياء لا يحتاج ان يكون عنده صور ... [illegible]

والا فعدلرنه ان كانت الصورة عنده ان يكون منفردا عن الصورة التي عنده فيكون هو وصورة ... [illegible]

انما هو فقط والشيء فلو كانت الصورة عنده لكانت مطابقة للوجود الخارج ام غير مطابقة ... [illegible]

ولكن كليا تماما مطابقة للكليات وجزئيا تماما مطابقة للجزئيات وليتغير بتغيرها كما ... [illegible]

لانه في الوحدة الخالصة وان لم يطابق الموجودات الخارج فليست اذن صورة عنده ... [illegible]

العنصر الذي فيه صورة الموجودات والمعلومات فانبعثت منه كل صورة موجودة في العالم ... [illegible]

فمثل الصورة ومنبع الموجودات كلها هو العنصر وما من موجود في العالم العقلي والعالم الحسي الا وفي ذات ... [illegible]

عنده ثم قال ومن كمال ذات الاول الحق انه ابدع مثل هذا العنصر فما يتصوره العامة في ذاته ... [illegible]

المعلومات فهو في مبدعه وهو سبحانه بوحدانيته وهويته ... [illegible] **ومنهم**

وهو الثاني من المطيين المعروف بالحكمة قال ان الباري ازلي لا اول له ولا اخر ... [illegible]

من خلقه انه هو فقط وانه لا هوية مشبهة كل هوية فمبدعة منه هو الوحداني ... [illegible]

لا يتكثر وكل مبدع ظهرت صورته في حد الابداع فقد كانت ... [illegible]

[illegible] ... فخلقه انه هو فقط

[illegible] ... من الخلق ثم قال ابدع بوحدانيته

[illegible] ... العنصر في العقل ... قدرنا فيهما من طبقات الانوار

[illegible] ... لا بترتيب وزمان فحدثت تلك الصور فيهما

[illegible] ... انوار الصور في الهيولى انتهى وتعلل المراد بالعنصر

[illegible] ... تحقق صورة العقل **ومنهم** فيثاغورث المتألّه

[illegible] ... هو اخذ الحكمة من معدن النبوة وهو الذي ادعى انه شاهد

[illegible] ... سمع حفيف الفلك ووصل الى مقام الملك قال في الالهيات انه تعالى

[illegible] ... من جهة العقل ولا من جهة الحس ولا الفكر العقلي يدركه ولا المنطق النفسي يصفه

[illegible] ... الروحانية غير مدرك من جهة ذاته وانما يدرك باثاره وصنائعه وافعاله وكل عالم من العوالم

[illegible] ... بذلك القدر الذي خصه من صنعه انتهى كلامه ولا يخفى مطابقته للكلمات

[illegible] **ومنهم** سقراط الحكيم الزاهد المتألّه تلميذ فيثاغورث واستاد افلاطون الالهي قال ان الباري

[illegible] ... لا حقيقة الوصف والقول والنطق وجدنا المنطق العقلي قاصرين

[illegible] ... الخلايق كلها من تلقاء جوهره فالمدرك حقا والوصف الكل خلقا وصفا والمسمى

[illegible] ... يقدر المخاطب ان يحيط به وصفا فرجع فيصفه من جهة اثاره وافعاله وهي اسماء

[illegible] ... الجوهر غير حقيقته انتهى وهذه كلمات شريفة فيه مغارب الطبقة **ومنهم**

[illegible] ... الالهي قال ان العالم مبدعا محدثا ازليا واجبا بذاته عالما بجميع

[illegible] ... لم يكن في الوجود رسم ونقل الا مثال عند الباري تعالى انتهى وربما نقل عنه انه

[illegible] ... موافق لهذه الحكمة والمراد بالمثال والنفس في كلامهم هو الجوهر العقلي

[illegible] ... في العقل من الحقايق التي تحققها في كلها كما قال

العالم

العالم عالمان عالم العقل وفيه ... [illegible]

لان كل مبدع ظهرت صورته في حد الابداع ... [illegible]

في علمه لم يكن لشيء ولم يكن ... [illegible]

الحسية مع خوف ورجاء استدل بها ... [illegible]

بها ويخاف التلف عنها انتهى **ومنهم** ارسطو الرئيس الاعظم معلم الحكمة ... [illegible]

مشهورة حتى روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان نبيا فجهله قومه قال ... [illegible]

وعقلا بسبب وجود الاشياء المعقولة حتى يكون وجودها ... [illegible]

وهذا صريح في ان علمه هو ابداع العقل الذي هو كل الاشياء العقلية وقال في اثولوجيا ... [illegible]

المدانه فيفعل فعله دفعة واحدة وقال فيه ان الاشياء كلها من العقل والعقل هو جميع الاشياء لان ... [illegible]

الاشياء انتهى وقد مال كلام الشيخ الرئيس الى ذلك في اكثر كتبه وانما القول بالصورة ... [illegible]

المسامحة او بتشبيه بالصورة الذهنية عندنا لافهام المسترشد او ... [illegible]

من كلمات القدماء والا فهؤلاء الافاضل صرحوا في غير موضع من كتبهم ... [illegible]

يجري من العلم مجرى ... الاصل فما عند الله هو الحقايق ... التي تنزل الاشياء منها ... [illegible]

فما في الاشياء عند الله ... والاصل ثم عند نفسها والعلم هناك ... المعلوم ... [illegible]

لان من هناك تدوث الذوات وتحقق الحقايق المهيات ولا ... [illegible]

... بالوجوب والتمام وتمام الشيء فوق الشيء وكماله وغايته فهذا من ... [illegible]

واما كثير ممن نسب نفسه الى الحكمة فقد ... [illegible]

بعد ... بالحكمة ... وتتبع اثار الائمة صلوات الله عليهم الصادق ... [illegible]

... قبل الخلق ... [illegible]

... ثم خلق فقد ... المخلوق ... [illegible]

[illegible] برلم يكفيق لوحشة اي
[illegible] في ذلك ويجمع الشتات في كلامه هذا
[illegible] هو الامر الايجادي تحقق المراد فطبق المشية
[illegible] بقوله لا كون السكوت الا عن نطق قبله وذلك
[illegible] خلافا للمشهور حيث قالوا العدم قبل الوجود فبان
[illegible] تصور عدم فضلا عن تقدم ذلك العدم نعم يتوهم في الحوادث سبق عدم
[illegible] تقدم الوجود والحصول بالحقيقة والحق عدم العدم ولا يخفى ان هذا
[illegible] لكون السراج للايقال فيه ذلك مع مساواته للعلة الفاعلية ولم يقف عليه سلم
[illegible] المتين وان كان ولله المثل الاعلى في قوله ولا يقال ان السراج المضيء الخ بيان
[illegible] لكن نريد ان يفعل تلك الافاضة بما ظاهرا بان يستضيء به لكن اصل
[illegible] لكون الشيء فاعلا نفسه بقي مهيا للاستضاءة وتنابه وهي نسبة فليس هناك سوى تلك
[illegible] وظهر بقوله وتجلى في كماله كاستضاءة تنابه وبهذا التحقيق الذي ظهر من معدن
[illegible] الفتح للمستفيدين ابواب التقيد اعدان يكون حول كنه فهمهما وادراكهما فضلا عن شرحها
[illegible] تقبس من انواره هم حملة تهدي المستبصر الى كنوز المعارف ومفاتيح خزائن العوارف
[illegible] التدليس فهناك فعل السراج ولا مفعول مباين عن السراج بل ذلك نحو من ظهوره في
[illegible] في كماله من دون ان يخرج منه شيء او يخرج هو الى شيء فمن ذلك فليتمدس
[illegible] في الشعر من الخلق الى الحق بان ههنا عدة ومعدود صار شيا
[illegible] من شهود العدد وصدر في الذات والصفات صمدا في الكبرياء والكمالات مباين
[illegible] ولا تخمين [illegible] اذا كنت من اهل الشهادة الحسنى يا من هذا الواحد الموحد
[illegible] العدد والكثرة [illegible] عنده من الامور التي

تلك

تهلك وتنعدم فاعكس الامر [illegible]
نظر اهم عن تحصيل فطرة الثانية [illegible]
على نفسه اذ لا شيء هيهنا كما حسبه الاقوام من الاعيان الثابتة [illegible]
مما اخترعته الاوهام العادلة والاراء الباطلة الا ان ههنا دقيقة [illegible]
واستفاضة الاشياء به الامر من خارج لو لاحظه في شيء من الكمال [illegible]
بل يمتنع فيه الا لكان من شيء [illegible]
التنزيه والتقديس [illegible] عنهم حق التحميد ولم يخلص لهم التوحيد [illegible]
من التشبيه بسراج ان ههنا شيء هو المستفيض المستفيد كما يقوله الزاعم من القول [illegible]
في الفعل الذي هو الافاضة عن حاله التي قبل الافاضة بسبب ايجاده الخلق [illegible]
يتعلق بها الجعل والافاضة في الضرورة [illegible] التغير لان الثبوت [illegible]
بقولهم اخرت بالمحال وهو تغير الكائن [illegible] من الجهات [illegible]
الذات من الكائن ما توجب تغيره على ان يكون [illegible]
فيكون من ابتدائه ثم مثل تحقيق ذلك [illegible] الحرارة والعبرة الاول فقال فيه [illegible]
وفي نسخ العيون ولا وجه له ظاهرا [illegible]
تغيرها بنفسها [illegible]
الامر كما في نسخ [illegible] الصيغة الاولى [illegible]
ويكون [illegible]
بفعلها من نفسه ولا من غيره [illegible]
شرط الا [illegible] ولم تتغير في نفسها [illegible]
التي وقع فلم تتغير هي من نفسها [illegible]

[illegible] توهم
[illegible] من العدم [illegible] المجهول فلا تجه في تفتيش
[illegible] الجهات لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعله
[illegible] **تكملة نظرية** اعلم ان امر المراة
[illegible] المشهورة العويصة التي للكلام فيها مدخل عظيم ومجال رحب
[illegible] قوله الا تخبرني [illegible] الخلق الحق فيه لما اجابه عليه السلم بما بيناه
[illegible] ولا ان ههنا اعيان ثابتة [illegible] الوجود الحقيقي كما ذهب اليه الحكماء واهل
[illegible] في كل موطن هو العالم [illegible] بطلان المذهب [illegible] في الاحكام ان يكون
[illegible] ذلك [illegible] الحق في تلك المسئلة [illegible] فذكر
[illegible] الصورة ليست في المراة [illegible] الصورة [illegible] في المراة [illegible]
[illegible] الصورة في المراة [illegible] عليه السلم ليس [illegible]
[illegible] المراة [illegible] ان الرؤية
[illegible] المراة [illegible] ان الصورة [illegible] في المراة [illegible]
[illegible] الصورة كما في المراة [illegible] المراة [illegible]
[illegible] عليه السلم [illegible] الصورة في المراة [illegible] كثرة
[illegible] عليه السلم [illegible] خلاف [illegible] ذلك
[illegible] عليه السلم [illegible] الرؤية [illegible] ان يكون [illegible] فقال
[illegible] في واحد [illegible] الصورة [illegible] الشخص [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المراة [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

الاشياء [illegible]
[illegible] في غاية الصغر [illegible] المراة او في غاية الكبر [illegible]
ومع ذلك لا يقدر ان ينكر انه ما راى صورته وليس في المراة صورة [illegible]
ليس بصادق ولا كاذب في قوله انه راى صورته [illegible]
معلومة مجهولة [illegible] حقيقة [illegible]
اجل فعند هؤلاء تلك الصور المرئية صور مثالية متقدرة عرية عن المواد موجودة [illegible]
المادة والمراة [illegible] ذلك العالم [illegible] الناظر للمراة [illegible] الصورة [illegible]
ارض عالم الشهادة او ليست في المراة ولا في الهواء [illegible] الناظر [illegible]
فضلا عن البرهان واما عند بعض علماء [illegible] المتقنين [illegible]
الشارق من كرة الجليدية [illegible] المبصرات لما دفع عن المراة [illegible]
ذلك النور [illegible] على الشخص الناظر فراه بصورته التي ليست اياه [illegible]
عليه حقيقة معدودة [illegible] الشخص الناظر اذ لا يصح الحكم عليهما من حيث انها صورة [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] وذلك من عجيب صنع [illegible] وغريب حكمته حيث جعل ذلك [illegible]
مع انه لا شيء في الحقيقة [illegible] الامام عليه السلم ولله المثل الاعلى [illegible]
[illegible] النفوذ [illegible]
[illegible] المراة [illegible] **تحقيق** [illegible]
البيان [illegible] عليه السلم [illegible] وذكر هذا [illegible] العالم [illegible]
[illegible] المراة [illegible] الصورة [illegible]
عالم [illegible] **واما** [illegible]
[illegible] وهو المراد [illegible]

[illegible] ولذا قال صلى الله عليه وآله

[illegible] فرتب النفس عند تمام المرآة والعالم هو الصورة

[illegible] مما كنت في خفيا غيب غيبه من الكمالات التي هي عينها بالمعنى

[illegible] غيب غيبه كرؤيته في غيره وان لم يكن شيء هناك الا باعتبار

[illegible] المرآة التي هي العالم بقوله تجلى اعيان الاسماء وجعلها كما شاء فرجع النظر الى نفسه كما هو في ان

[illegible] النظر انما يكون لشيء يرى المرئي الى الرائي وكان المنظور هو ان يرى نفسه فلعلهم

[illegible] العين من الحق فانه تعالى نظر الى تلك الاعيان وهو المعبر عنه بالبصر والله اعلم

[illegible] الجزء ليعلم ان رجوع النظر ليس يمكن ان يكون من الطريق الذي وقع اولا الاول

[illegible] هناك قوسان فحصلت دائرة الوجود ثم لما جرى الكلام الى هذا التحقيق التوحيد

[illegible] ترشح او ناتم الجبابرة وعلى العود للسالكين **تأنيه** قال بعض اهل المعرفة قربا مما حققنا

[illegible] التي لا يسعها الفضاء ان يراها في كون جامع يحصر الامر متصف بالوجود

[illegible] نفسه [illegible] رؤيته اياها في امر آخر يكون له كالمرآة فانه تظهر له نفسه فيها بصورة يعطيها

[illegible] وجود هذا المحل وكان العالم كمرآة غير مجلوة وشبح لا روح فيها من شأن الحكمة الالهية انه ما سوى

[illegible] مجهول استعدادا من ذلك المحل لقبول الفيض وان كان القابل من فيضه الاقدس الذي هو التجلي

[illegible] والاعيان في الحضرة العلمية والقابل بسبب هذه الاستعداد من فيضه المقدس الذي هو عبارة

[illegible] تقتضيه الاستعداد المذكور فاقتضى الامر جلاء تلك المرآة ليحصل المقصود الذي

[illegible] الاسماء التي [illegible] الانسان اجمالا وتفصيلا فكان الانسان الكامل عين جلاء المرآة

[illegible] الانسان [illegible] من العين الذي يكون لنظره وهو المعبر عنه بالبصر ولهذا سمي انسانا فانه به ينظر

[illegible] الوجود [illegible] العالم [illegible] انتهى **المشارق الرابع** فيما يتعلق بقوله هو

[illegible] احدهما انه تعالى واحد لا شريك له فهو يكون وحدة وحدة حقيقية

ثم

وحدة

[illegible] ازلا وابدا او يكون [illegible]

وحدة وحدة ذاتية من دون قيام [illegible]

المراد هو واحد وحدة لا يتجزى ولم يتركب من شيء [illegible]

كما الامر في سائر الاشياء ثم ان الامام عليه السلم ذكر ما يصح جوابا لكلين [illegible]

بسيطة فلا يجوز ان يكون موصوفا بالالم من حقيقة ذاتية كما حققنا انفا وكذا وحدة وحدة فردية [illegible]

لم يكن وحدة غير عددية كما بينا فلم يوصف بالوحدة كسائر الخلق ولا يتجزى [illegible]

الموصوف بالكل سواء ذلك الغير ان يكون مما يتعلق به العلم اولا وسواء كان مما يصح [illegible]

وما الجنس [illegible] بما يصدق عليه السلم ولا يرتفع الصفات كلها شيئا [illegible]

بقوله لا من وقت متعلق بقوله لم يزل وهو نفي لسبق الزمان وقوله الا وقت يكون [illegible]

تحقق الزمان منزه تعالى وهو الحق وقوله زعم ان وجوده في الازل [illegible]

حدوث العالم حيث لم يقيس بعده [illegible] الزمان وغيره كما لم يكن [illegible]

وبعد كل شيء وقوله عليه السلم لا بقوام المرء [illegible] من الاجزاء او كونه في محل [illegible]

انه تعالى يحتج [illegible] ولا ان في كل شيء شامخ الالوهية وان الوجود الفيض منه كما [illegible]

وقوله ولا الى شيء مستند تقي لكونه تعالى ذا اجزاء قوامية وعلل خارجية وقوله ولا كان خفيا [illegible]

ظرفا لوجوده ثم ظهر في الخارج بايجاده الخلق كما يتوهم من قوله كنت كنزا مخفيا [illegible]

لانه كان خفيا من فرط الظهور كما انه ظاهر في عين الخفاء [illegible]

بما ظهرت مستترا وكيف يعرف من بالعرف مستترا وكذا النفي كونه خارجا [illegible]

الواقعة عليه تعالى في مرتبة الالوهية اي اعيان الاسماء وحقائقها التي كانت [illegible]

حيث كانت بعد ذلك النفس وظهرت فيه قوله عليه السلم واعلم [illegible]

لا تحتها من الحقايق الممكنة [illegible] بكون [illegible]

[illegible] المرتبة العلمية التي

[illegible] فهو بالابداع كانه تجدد من الغيب

[illegible] مرتبة اللطيف هو متقدم على جميع الكائنات

[illegible] يطلق عليه الابداع لانه عين القدر فقوله

[illegible] هو هذه الحروف كما هو صريح قوله عليه السلم والابداع سابق الحروف وغيره

[illegible] كلام احد ومن ذلك ارتفع ما يتوهم من التناقض في كلامه عليه السلم

[illegible] التقديم والتأخير والامتياز ببعض اللوازم فنحن نقول في بيانه

[illegible] **تحقيق** في بيان كون اول المبدعات هي الحروف اعلم ان الحروف في اصطلاح

[illegible] الكائنات الظاهرة في نفس الرحمن الكاملة من تجلي الاسماء وظهورها من غيب

[illegible] الحروف هي اعيان الالهية الكائنة التحقيقية في نفس الرحمن الكامنة من التجلي الظهوري

[illegible] حيث ظهر قبولها للظهور باثارها التي هي الاعيان الممكنة

[illegible] الواحدية والنه العالم برموزا دلبانه وتلك الحروف كما قال الامام عليه السلم اصل الحقايق

[illegible] لان التحقيق للمفردات يوجب معرفة المركبات وتلك الحروف

[illegible] الاجمال هو الذي يصير تفصيلا وذلك بان يجعل بعضها حقا واخرها باطلا فيفصل الحق عن الباطل

[illegible] المقصودة بالذات والذي يعرض وفي تلك الحروف اجتمعت الامور وتحققت

[illegible] الحروف في ابداع الله اياها معنى مقصود سوى تركب الحقايق منها ليس لها

[illegible] الحقايق وتهتم المصالح ولا انها موجودة لذواتها بل لكونها مرآة للحقايق ومظهرة

[illegible] **تتمة** قوله عليه السلم والنور في هذا الموضع ارفع

[illegible] كما يمكن ان يتوهم التأويل اولية حقيقية

[illegible] اول فيض الله الذي هو نور السموات

والارض

والارض في هذا [illegible]

النور وجعل المصباح الذي في الزجاجة التي [illegible]

عليهم ان ذلك المثل محمد سيد المرسلين [illegible]

والقسم والعرش والكرسي انما خلقت من نور محمد [illegible]

الجامع لحقايق فاطمة الاسم الالهية لان نور السموات وقع شعاعا من [illegible]

ونحن كلمات الله [illegible] ومن ذلك ما حققنا في [illegible]

وتحقق المعرفة في الغير ثم رجوع ذلك النور الى وجهه ذي الجلال والاكرام [illegible]

من هذا النظر ومن ذلك الرجوع هي الدائرة الواحدية التي هي مرتبة صلى الله عليه وآله [illegible]

مقام او ادنى فكان قاب قوسين او ادنى وظهر انما ان مرتبة نوره فوق الامكان [illegible]

وتلك الحركة المعنوية كما هو صريح قوله والحروف هي المفعول بذلك الفعل [illegible]

الحق شيء واحد ثم تصدر من ذلك القدر هذه الكثرة الوجودية [illegible]

وانه كفر [illegible] والامام عليه السلم نسب [illegible] المفعول الذي هو [illegible]

الحروف التي عليها الكلام والعبارات من الله تعالى عز وجل [illegible] كلمات الله التامات التي [illegible]

لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فتلك الحروف التي [illegible]

الالهية التي هي حقايق الاسماء الحسنى التي من اثارها الحقايق الامكانية التي [illegible]

بالنسبة الى شيء من المواطن النزولية الا ان تلبست بلباس الحرف والصوت [illegible]

رضي الله عنه ان لتلك الحقايق الحرفية تنزلات من طرق مختلفة فتارة من طريق الحقايق [illegible]

الالهية [illegible] طريق العلوم الحقيقية [illegible] طريق الكلمات والعبارات [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم الاعظم [illegible]

[illegible] لما يخيها من المرتبة
[illegible] الاسم الله على المرتبة الواحدية لقوله تعالى قل هو الله احد للاحد
[illegible] يكون تمام الحروف العالية في ذلك العدد على خلاف
[illegible] التسبيح في السبحة الزهراوية بذلك العدد ثم انه عليه السلم ذكر ان الحروف
[illegible] الوجودية وحكى ذلك بكلمة كن التي هي الامر الايجادي كما يدل عليه قوله
[illegible] وهي مركبة من الكاف والنون لا الملفوظ منها بل الحقيقة الحرفية التي
[illegible] التركيبات ولما كان الذي سبق اجمال المراتب الجعلي ذكر
[illegible] الاول هي الابداع ان الشيء المبدع منه تعالى بناء على ما بيناه من اتحاد الابداع
[illegible] التجرد والتقدس وصفات قاطبتي عالم الانوار والقدس لحدها انه لا وزن
[illegible] الكم المتصل وذلك انما يكون في الجسم والجسمانيات وثانيها انه لا حركة له
[illegible] الى الفعل من القوة وذلك ايضا من خواص كل متعلق بالجسم كالنفوس
[illegible] المسموعية كما يدل عليه قوله عليه السلم في بيان الخلق الثاني من مسموعة ونغم
[illegible] ايضا بمعنى المعقول نفي لمحسوسية المبدع بالحواس فيكون المحسوس عبارة عن
[illegible] العام عقيب الخاص وبالجملة هذه صفات الجوهر العقلي النور القاهر اولا
[illegible] الحروف بيان لما صدر من الصادر الاول من الحروف العالية التي سبق ذكر
[illegible] النور الاول في نفسه اوصاف من الاولان والخامس مما مترتب باثنين
[illegible] الحروف الصوتية انما ظهرت من الكل [illegible]
[illegible] عليه السلم ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
[illegible] انما تعطي مأخوذا [illegible] فالموقوفية
[illegible] ان الفيض انما يصل الى الارواح من جهة العقل الكلي

النور

النور وايضا عن كونها [illegible]
القدسية والارواح العالية انها اشتركت في الصادر الاول [illegible]
بالابدان كما هو مقتضى المسموعية والموصوفية قوله عليه السلم والخلق الثالث [illegible]
والجسمانية وذلك ظاهر قوله عليه السلم والله تبارك وتعالى [illegible]
بحقيقة او يوصف بوصف ولذا علل بقوله لانه ليس [illegible]
فالصادر عن شوب الكثرة اذ الاوصاف للازمنة انما يكون مع الموصوف [illegible]
والاعيان الانسانية يكون بعده فهو سابق للابداع الذي هو في الحقيقة [illegible]
ومن تثليث الخلق يظهر ان اصول العوالم ثلثة العالم الاعلى العلوي والعالم [illegible]
فتبصر **تذييل الجواب لتحقيق الصواب** لما افاد عليه السلم في جواب [illegible]
انها صادرة في المرتبة الثانية من الايجاد لا تدل على معنى غير انفصالها [illegible]
في النفس الكلي التي هي الروح الاعظم اندماج الثمرة والاوراق والاغصان في الشجرة [illegible]
دال على شيء ولا مقصود بان تكون في تلك المرتبة منكشفة عنها بهذا الوجود بل [illegible]
بان ما يتألف منها تأليفات يعجز عن دركها الافهام ويظهر آثار الاسماء الالهية [illegible]
ثم ان السؤال عن شرح ذلك تأييد بقوله وكيف هي فاستدل الامام على ذلك [illegible]
ما هو المقصود من الوجود دون ما ليس بمقصود ولا انه اكتفى بوجودها ولم [illegible]
والا فقد كانت مقصودة لذاتها واكتفى بوجودها كما هو شأن الامور [illegible]
المعرفة بذلك يتوقف على تأليف الحروف المتهجي [illegible]
لا محالة وقد سبق انها مسبوقة الابداع والحروف المسبوقية بالغير [illegible]
تكميل للشارق ثم انه عليه السلم ايضا انه ليس للاشياء قبل وجودها اثر [illegible]
فيما يتعلق بقوله واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف [illegible]

[illegible] لموالاته سبحانه في مظاهره
ظاهرة [illegible] مقدمة هي ان في الوجود ذات بحد
[illegible] الوجود ولواحقه فهو لا يكون الا بالغير وكل ما هو بالغير فهو بالضرورة ينتهي
[illegible] الذات والصفة لابد لها من موصوف لا محالة وكذا الكلام في الاسماء الكمالية
[illegible] الكمالية فذكر عليه السلم في بيانه بقوله ولا لاسم لغير معنى اي مقصود بالاسم وهو
[illegible] الحروف والملاحظة في صقع الوحدة الوجودية ممتازا عن غيره وما نهايتها
[illegible] كان بذاته ممتنعا عن كل شيء بالضرورة العقلية جميع الكمالات ولا تصور
[illegible] والتعقل ولما كان الباري عز وجل ممتنعا عن الخلق لانهم لا يدركون شيئا الا ما هو
[illegible] بالبيانات العقلية والنقلية ان الحق سبحانه لا يوصف بكنهه فليس لمخلوق ادراكه
[illegible] الصفات الدالة على الكمال والوجود وهو جل جلاله لم يرشدهم الى هذه الكمالات
[illegible] شنيع مناقض لحكمة الايجاد ولو لم تدل تلك الصفات عليه تعالى وهذه الاسماء
[illegible] هذه الصفات والاسماء الدالات المعرفة والعبادة منهم لتلك الاسماء
[illegible] فهم بهذه ولم تكن تدل هذه عليه جل شانه فكان المعبود الذي وقع له التوحيد والمعرفة
[illegible] لانها غيره تعالى شانه فافهم **تتمة التكميل** لما بين الامام عليه السلم ان الصفات
[illegible] ذلك بالنظر الى الدنيا والاخرة وقد ذهب جمع كثير الى انه جل مجده موجود في الاخرة
[illegible] فقال ان الحمد بقوله عليه السلم ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص لبيانه
[illegible] الموجود [illegible] ذلك فلو لم يكن له وجود في النشأة الدنيوية لكان
[illegible] ان يكون ذلك الاحتجاب والاخفية مقتضى الذات فلا تخلف ولا تختلف
[illegible] الى الاستكمال فوجب ان لا يوجد ولا يظهر ابدا
[illegible] الذات [illegible] الظهور لكن العوائق الدنيوية

والحجب

والحجب الظلمانية [illegible]
بذاته يمتنع اعتقاده بالضرورة [illegible]
التي هي بذاته فافهم والوجود اخر ليس هنا محل ذكره [illegible]
التشبيه ثم انه عليه السلم ذكر الاية بتغيير ما للاشارة الى [illegible]
حسب اعتقاده وذلك ان لا يرى ربه الذي اعتقده كذلك في الاخرة [illegible]
معرفة الحقائق الموجودة في دار الدنيا لم يكن له نصيب في الاخرة [illegible]
ما هناك فلم يكن له سبيل الى معرفة ذلك الشيء وشهوده وفي ذلك قال الله عز وجل [illegible]
سبيلا وفسرها عليه السلام بان من كان في هذه النشأة الدنيوية [illegible]
ولم يسلك سبيل العلم بها فهو اعمى القلب اعمش النفس ولا ريب ان الاخرة [illegible]
انما يكون بالعلم والعمل وظاهر ان العمل فرع العلم الذي هو بصيرة القلب فمن لم يكن [illegible] ١٧
الصعود الى تلك الذروة فبقي في الهاوية وما ادريك ما هي نار حامية نعوذ بالله منها [illegible]
البصيرة القلبية ليست الا بالعلم بمعرفة حقائق الاشياء [illegible]
الناس في ذلك مع الائمة الهداة من النبيين واوصيائهم في كل عصر واوان [illegible]
الازمان ولذلك لا تخلو الدنيا من حجة اما ظاهر مشهور او غائب مستور [illegible]
عند الله سبحانه كما عرفت سابقا وما عندنا من اشباح وامثلة لما هناك كما قال عز شأنه [illegible]
عليه السلم وقد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا [illegible]
تلك المحاذاة والمماثلة [illegible] ولا يمكن ذلك الا بان يعرف ما هنالك [illegible]
تما هيهنا [illegible] من اخذ علمه عن [illegible]
في اتباع الانبياء والاوصياء عليهم السلم ومن ذلك قال عليه السلام [illegible]
يعلمون ويفهمون اي يعقلون [illegible]

[illegible] كاتبة الا ذلك
[illegible] لا اشراق الخاص فيما تحقق بقوله الا
[illegible] ان الامام عليه السلم ذكر سابقا ان الابداع والمشية والارادة
[illegible] ان الابداع في المرتبة الاولى من الصدور والمشية
[illegible] والنفوس القدسية والارادة انما هي في مرتبة الطبيعة وقد حققنا في بعض
[illegible] وكذا الطبيعة نفس بالذات كما ان النفس طبيعة بالعرض فتلك
[illegible] من هذه الاخبار صح التعبير عن المبدع بالابداع وعما بعده
[illegible] الخير والاثر لمن في سائر الاخبار ثم ان الخلق في الاصطلاح ربما يعم الاكثر
[illegible] الفرق بين الجهتين سال عن الكل عن الابداع اخلق هو ام لا
[illegible] كما تقدم من كونه كالمشية والارادة اللتين من صفات الفعل اجاب عليه السلم
[illegible] لم يوجد من حركة ولا هو مما يعرفه الحركة اذ هي مما ينشا من القوة
[illegible] التام فهو تام لان فوق التمام يقتضى [illegible] اذ هو التمام والاثر بعد القوة
[illegible] في اثولوجيا واقول الوجود المحض هو فوق التمام والكمال وانه العالم الحسي
[illegible] العقل وانما صار العقل تاما كاملا لانه مبدع من الحق الذي هو فوق التمام ولم يكن يمكن ان
[illegible] ان يكون الشي التام [illegible] الابداع نقصان عن ان المبدع
[illegible] الواحد المحض هو فوق التمام انه لا حاجة له الى شيء من الاشياء ولا يطلب
[illegible] الذي هو فوق التمام لا يمكن ان يكون الا مبدعا [illegible] ان يكون الشي
[illegible] التام [illegible] شيئا من الاشياء فالحري ان يكون الشي الذي فوق التمام
[illegible] والادنى ولا [illegible] ان الموجود
[illegible] عقلا

انما الواحد الحق فانه [illegible]
انه لما ابتدعت الهوية الاولى من الواحد الحق وقفت [illegible]
صارت الهوية المبتدعة عقلا صارت تحكي فاعلها الواحد [illegible]
وصارت عقلا افاض عليها الواحد الحق نورا كثيرا عظيما فلما صار العقل [illegible]
تشبها بالواحد الحق وهو ذلك ان العقل ابدعه الواحد الحق وهو ساكن [illegible]
لا يتحرك غير ان الواحد الحق ابدع هوية العقل وابدع العقل [illegible]
بتوسط هوية العقل واما النفس فلما كانت معلولة من معلول [illegible]
بحركة وابدعت صنما ما وانما يسمى فعلها صنما لانه فعل داثر غير [illegible]
الباقي بل انما تاتي بالشي الداثر والا كان فعلها اكرم منها اذ كان المفعول [illegible]
وهذا قبيح جدا انتهى ما رمنا نقله من كلام معلم الحكمة وقد اطلنا منه [illegible]
الشريف قوله عليه السلام لا يدرك بالسكون لعل المراد ان هذا المخلوق المبدع [illegible]
الناس ادراكه ولذلك انكر وجوده جمهور المتكلمين واهل الظاهر وقد ظهر مما ذكر [illegible]
من وجوده من العناية الالهية والحكم الربانية ثم ذكر عليه السلم كونه مخلوقا [illegible]
عن كونه شيئا كالاشياء فيكون وجوده من غيره فيكون محدثا والذي احدث الشي القائم [illegible]
الحق الذي ليس شيئا كالاشياء فانه هو الذي احدثه فصار مخلوقا [illegible]
بيان لمعيته سبحانه مع الخلق الاول من دون ان يكون هناك اشتراك [illegible]
مشترك لهما [illegible] الاثنينية [illegible] لانه غير العدم مخلوق سوى ذلك [illegible]
خلقه [illegible] التوحيد والعين وقد رايت في هذا [illegible]
فيها [illegible] على تقدير وجودها ان يكون [illegible]
تاكيد لما سبق من نفي [illegible]

[illegible] من العدم فتحفظ
[illegible] هذه الاوراق قوله عليه السلم وقد
[illegible] ساكن [illegible] بالمعنى الذي ذكرنا وكل ما بعد الابداع
[illegible] الانواع [illegible] الاشخاص المختلفة والخلق المؤتلف كالمركبات من الاجناس والفصول
[illegible] وغير ذلك والخلق المعدوم كانه ما يمكن ان يتعلق به علم كل احد والمثبت به
[illegible] ان كل ما له حد فهو مخلوق بيان ذلك ان كل ما له مرتبة من الوجود
[illegible] البسيط والمختلف بالقياس الى ما يخالفه والمتحرك بالنسبة الى الساكن
[illegible] غير مرتبة لتساوى نسبة مراتب الوجود الى الممكنات من حيث هي نعم انما
[illegible] العوالم المتنزلة من العالم الاعلى الى منتهى ساقة الوجود فيكون تحديد المحدود
[illegible] كل ما له حد فهو مخلوق والله سبحانه حاد كل محدود وهو المطلوب قوله عليه السلم
[illegible] اخرى غزيرة المنال ذكرها مع القاعدة السابقة وهي توطئة لفهم ما سيذكر
[illegible] الفهامة [illegible] وليس للحواس الا ايصالها الى النفس والواسطة [illegible] ادراك النفس
[illegible] وانما الفهم للقلب بجميع مدركات الحواس ومعنى الكلام كل ما اعطتك الحواس واوصلت
[illegible] العقلية ظهر في عالم الحس والشهادة بحيث تصل اليه الحاسة التي تكون دليله على ما جعلها الله
[illegible] النفس المدركة العاقلة فانحصر الفهم على القلب وانما هي الات لادراكه ومن ذلك
[illegible] العالم الروحاني لان النفس لا تدرك الا ما هو من سنخها ومن عالمها الاشراق
[illegible] هذا الكلام لدفع ما يتوهم من تحقيق الابداع من اثبات امر حقيقي صدر
[illegible] الوحدة الحقيقية البسيطة من الواحد الحق تعالى وان كل ما
[illegible] القيوم لما سواه من دون ان يكون
[illegible] فلا يوجد في الخلق ما

الخلق

الخلق الاول وانه [illegible]
ان يكون فيه تركيب [illegible]
الاخبار النبوية هو النفس الرحمانية المعبر عنه بالقلب [illegible]
له المادة العقلية والجوهر الهيولاني [illegible]
وبطونه [illegible] ظهور الاسماء باثارها [illegible]
مفهوم الجزء رجوع النفس الرحمانية حيث ظهر في كونه وبطونه [illegible]
دائرة الواحدية ويسمى عند قوم بالقوس الامكانية ولعل هذا هو [illegible]
قال في اثولوجيا ان البارى الاول تعالى واحد فقط من جميع الجهات وان [illegible]
من الواجب بوحدانية المبدع ان يكون مثل وحدانية المبدع والا كان المبدع [illegible]
واحدا كان المبدع مبتدعا والمبتدع مبتدعا وهو محال فلما كان هذا [illegible]
بعد الواحد الذي هو واحد من جميع الجهات وذلك انه لما كان الواحد المبتدع بعد الواحد [illegible]
في الوحدانية ولا ان يكون اشد وحدانية منه بل كان من الواجب ان يكون [illegible]
الذي هو افضل الافاضل وواحدا كان من الواجب ان يكون المفضول عليه اكثر [illegible]
الواجب ان يكون المفضول عليه واحدا فلا محالة انه كثير لان الكثير خلاف الواحد [illegible]
وان كان المفضول عليه غير الكثرة فلا اقل من ان يكون اثنين وكل واحد [illegible]
للاثنين الاولين حركة وسكون وفيهما عقل وحيوة غير ان ذلك العقل [illegible]
فهو كثير على قدر كثرة [illegible] والنفس التي هناك ليست كانها نفس [illegible]
[illegible] ان يفضل النفوس كلها لانها حيوة تامة فان كان هذا هكذا [illegible]
انه هناك ايضا فان كان [illegible]
كثيرة وان كان [illegible]

صفتهما بو صفين

بالآخر ويدرك بجلالته الآخر ومصاحبته

ولا يعقل الابها اذ هو داخل في قوامها اذ بهسكنا احكم النفس الرحمانية

الحق التي لا نسبة لها ولذلك تسمّى الوصفين انهما يدركان بانفسهما والعقل

الاشارة للصورة العقلية وانما الاشياء التي دونهما انما تدل

العلم الشهودي كما هو شأن الحقايق العلوية بكلها ثم ذكر

لم يخلق شيئا فردا اي لم يخلق الله تعالى شيئا فردا بسيطا حقيقيا

خلقها واراد منها ان يدل عليه تعالى وثبت وجوده سبحانه بها اذ

لا سبيل اليه الا من هذه الجهة نعم معرفته تعالى انما يكون به سبحانه

من الاثبات ويمكن ان يكون الموصول صفة لقوله شيئا لتخصصه بالصفات

الحقيقية التي هي كونه عز شأنه واحدا حقا لا ثاني معه يقيم كالهوية العقلية

في الفصل والصورة للجنس والمادة بل كالماهية بالقياس الى الوجود

اياه المرتبة من الاعداد بان يعرضها الهيئة الاجتماعية الى غير ذلك مما يعد

فظ ظهوره ولان القيام بالغير والاقتضاء والاكتنان من صفات الخلق

والخلق بمسكه ثم ارشد الامام عليه السلام الى الطريق الى معرفة الله تعالى

من خزان علم الله ومحال معرفته من الانبياء والمرسلين والائمة الهادين

معدن العلم وبيت الحكمة من ابوابها فكانما طلب الخلاص من الظلمة

تحديدا وتوصيف الله باوصاف خلقه الذي ليس فوقهم

وتكلموا في الشبهات وتاهوا

فيما يتعلق بقوله بسالك

تا الحكيم



عن الحكيم في اي

مع ظهوراته اي في جميع مراتب الحولات

خالي عن اربعة امور الاول ان الباري جل شأنه في اي شيء

شيء الى شيء ومن حال الى حال الرابع انه سبحانه

وبد ابتغ الحاجة الذي يستلزم نقل التشبيه على ما ذكره

من ارباب العقول واهل المذاهب المختلفة من الفحول من المتكلمين

في مسائلهم الالهية عن وصفه تعالى باوصاف المخلوقين واشتراك

مفهومات هي متصورات عقولهم واوهامهم ومخلوقات نفوسهم

خلق ما خلق لحاجة منه اذ لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق

واحدا اياه بالخلق فيلزم النقص والامكان وهذه المسئلة ارتزام

منه انه سبحانه لم يتغير بسبب ايجاده الخلق حتى عن الوحشة الى الانس فالحق

كان على ما كان لم يزل ولا يزال وفهم ذلك عسير على اكثر اهل العلم والله يهدي

عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة استثنا لنقيض المقدم وذلك غير منتج لانا نقول

واقامة النتيجة مقامها مصادرة بلكن لظهور المراد وثانيا بان وضع المقدم

لكن ذلك غير كاف لامكان عموم اللازم مع ان ذلك محل كلام ثم قال عليه السلام

ان يحتاج الى شيء يكون فيه ولا على شيء ولان يحتاج الى شيء يعتمد عليه

يدخل في بعض ويخرج منه ويعتمد عليه والله هو الممسك للخلق

لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة

شاء شيئا فانما يقول

بهذه المسائل

عليهم اجمعين

الله عليهم

شيء بالنسبة اليه لنفي هذه الصفات الممتنعة عليه تعالى

الصادر منه لما كان اولا في الصدور كان اقرب اليه

كما سنذكره ان الله جل شأنه مستوى من كل شيء كما ورد في الاخبار

ومنظره سبحانه في القرب والبعد سواء انما هو في الاشياء

القرب والبعد انما هو في الاشياء التي لها ترتيب بان

الشهود ويكون لبعضها حظ من تلك المرتبة لكنه ليس

ان انتهت الى البعد الابعد والى ما لا ابعد منه وقد حققناه

ولا اشتراك له تعالى مع غيره في صفة من الصفات وليس

حدود خلقه في مرتبة الشهود بل هو المحيط بجميع الاشياء ولا يعزب

كما قال عز من قائل والله بكل شيء محيط وهو على كل شيء شهيد وايضا

صلوات الله عليه وعليهم قال في مخاطباته مع الله تعالى ولعلك

اقرب في الصدور ايضا من شيء لان التفاوت بالقرب

وذلك لانه لما ابدع العقل وهو كل الاشياء فقد صدر عنه كل الاشياء

ذكرناه فيما سلف ومما يؤيد ما قلناه وما بيّنا في الوجه الاول ما ذكره

كلها وليس كشيء من الاشياء بل هو بذاته شيء وليس هو الاشياء

الاشياء كلها انما هو انبجست منه وبه ثباتها وقوامها وايس

كثرة بجهة من الجهات قلنا

الاشياء كلها وذلك لانه

الاشياء كلها منه

غرانه



غرانه وان كانت الاشياء

انبجست منه جميع هويات الاشياء التي في العالم

انتهى كلامه اقول اراد بالتوسط والاولية هي التقدم

فكانه اول والا فقد سبق ان العقل هو كل شيء



عن قول الله تعالى شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء [illegible] تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال
رسول الله [illegible] [illegible] ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة
[illegible] قال يا ابا حمزة والله ان المولود ليولد فتورق
[illegible] فتسقط ورقة منها ومنها باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
[illegible] من اهل الارض لكفاهم
[illegible] ومنها باسناده
[illegible] ولو بعث الله نبيا الا با لاقرار
[illegible] عليه السلم قال ولا نبينا ولا ايه
[illegible] عليه السلم هذا الحديث الذي
[illegible] الله خلق المؤمنين من
[illegible] اخ المؤمن لابيه وامه
[illegible] ومنها ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلم
[illegible] قال لما اري ابراهيم عليه السلم ملكوت السموات
[illegible] ما في الهواء وفعل بمحمد مثل ذلك
ومنها عن ابي عبد الله عليه السلم [illegible] علم لا يعلمه غيره
[illegible] فليس يخرج وفي رواية اذا
ومنها عن ابي جعفر عليه السلم [illegible] النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم
قال رسول الله [illegible] الذي اعطي الله [illegible] محمد صلى الله عليه واله سنن النبيين من ادم
[illegible] محمد صلى الله عليه واله [illegible] النبيين باسره وان رسول الله صلى الله
[illegible] عند امير المؤمنين ومنها [illegible] ان عليا عليه السلم كان عالم هذه الامة والعلم يورث

١٠

ولن يهلك [illegible] ومنها
قال ان [illegible] اجل واعظم من ان [illegible]
ومنها عنه عليه السلم [illegible]
[illegible] كان وما يكون الى ان تقوم [illegible] ومنها
قد اعطي سبعة اشياء [illegible]
واجري لي [illegible] وعلمت [illegible]
عن ما كان قبلي وما يأتي بعدي [illegible]
عمر بن حنظلة قال قلت [illegible]
حاجة قال وما هي قلت [illegible]
البيت فوضع ابو جعفر يده [illegible]
فقال لا قال فرفع يده [illegible] ومنها
يقول ان [illegible] معاين [illegible]
[illegible] تقع في الطست قلت [illegible]
عنه عليه السلم قال بينا ابي قائم [illegible]
اذ جاء رجل ادم حسن الوجه [illegible]
وتواريا حتى فلم اره [illegible]
الشيخ ملك الموت والذي [illegible] ومنها
حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو [illegible]
ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا [illegible]
فلما كان من الغد عندها فوجدها خضراء [illegible] ومنها

الحسين عليه السلام في ضرطوس قال قلت الائمة يحدثون الموتى ويزورون الائمة والارحام ويرثون في
الاكواني [illegible] قال اعطم [illegible] الا ما اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وآله واعطاه ما لم يكن
عند هم قلت [illegible] عند رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اعطاه قال نعم ثم الحسين والحسن
[illegible] في كل سنة وفي كل شهر اي والله في كل ساعة
ومنها [illegible] قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت [illegible] فضلنا على من [illegible]
[illegible] قال فكيف عرض على كتب
[illegible] اعجج واقل الحجيج وآل البعث
بالنبوة [illegible] فاتحة قال ثم مسح يده على وجهي
قال [illegible] ومنها عن حفص
[illegible] الزنا رجل وان [illegible]
المشوة [illegible] عدونا اصل الشر
[illegible] ومنها عن
[illegible] ثم اتاه شاب من بني مخزوم
[illegible] قال فتشتهي ان تراه قال نعم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فلما انتهى الى القبر تكلمت شفتاه
[illegible] العرس فقال علي عليه السلام لم تمت الا وانت رجل من العرب
[illegible] ومنها عن ابي عبد الله
قال [illegible] فنظر وكفني واقعد به فما امر عليك
[illegible] قال نعم ومنها عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
[illegible] منطق الطير [illegible] ومنها عنه قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام

بين مكة والمدينة وانا اسير [illegible]
فحبس البغلة ودنى الذئب حتى وضع يده [illegible]
ساعة ثم قال له امض فقد فعلت [illegible]
الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال [illegible]
ان يخلفهما ولا يسلط احدا من [illegible] ومنها
انه كان مع بعض اصحابه في مسجد الكوفة [illegible]
القوم [illegible] عندكم فقال يا فلان [illegible]
ما هذا فقلت من اجود الجواهر فقال [illegible] ومنها
في خبر انا انزلناه عنهم عليهم السلام انها نور عند الله [illegible]
لذلك النور فانا هم بها قال [illegible]
للاحياء ويسمع الاسرار [illegible] ومنها عن ابي [illegible]
اما والله ان احب اصحابي الي [illegible]
اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا [illegible]
وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج [illegible] ومنها
قال ان الله تبارك وتعالى خص عباده [illegible]
تبارك وتعالى يقول الم يوخذ عليهم ميثاق [illegible]
يحيطوا بالعلم ولما ياتهم تاويله ومنها عن [illegible]
اتاكم منا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فيكذبوا الله فوق عرشه ومنها

[illegible] فلم ينفعهم [illegible] فلم ينفعهم ذلك شيئا
[illegible] ومنها عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
[illegible] في مصحف فاطمة عليها السلام
[illegible] لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل
[illegible] يسال عنها [illegible] ذلك امير المؤمنين
فقال [illegible] فاثبت ذلك مصحفا ثم
قال [illegible] ومنها عن عمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله
[illegible] ما جاء نزل بينهما جبرئيل
ومنها عن سدير [illegible] قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الغفية
[illegible] فيما بينهم فاصلح بينهم ومنها
عن [illegible] فلما اصبح دعى عليا
فقال [illegible] بعد ان دخل علي عليه السلام فلما
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا
[illegible] ومنها عن يعقوب بن عمار عن مولانا
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي شيعتك
[illegible] واني مررت بك وشيعتك فاستغفرت
لكم [illegible] وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر
ليلة البدر [illegible] تستظلون تحت العرش يخاف الناس

ولا تخافون وتحزنون الناس ولا تحزنون [illegible] ومنها عن ابي
الجارود وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
اذ قال اللهم لقني اخواني مرتين قال فقال من حوله [illegible]
ولكن اخواني قوم آخرون في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني [illegible]
قبل ان يخرجهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم [illegible]
او كالقابض على جمرة الغضى اولئك [illegible] التمهيد
العرفاني فيه تمهيدات يجب ان تعرف [illegible]
كثيرة الخطر ويتورط في ورطة الانكار [illegible] التمهيد الاول
المعرفة بالله ودرجات رسله ومنازل اوليائه [illegible] المستبصر ان
يكسر تلك الطلسمات ويفتح على نفسه ابواب [illegible]
وهو ان يخفى على الطالب ما يمكن ان يشهده [illegible]
يوصل الى هذا المقام حتى يبدو له ما كان يخفيه [illegible]
لاجل مقلوبه يعني انه مسلط على من [illegible] الطلسم الاول
العادات الطبيعية الحاكمة على النفوس [illegible]
ولا يمكن ان يرتفع الانسان عن حكم [illegible]
المالوفة او ضاع [illegible] لا يمكن رفعها [illegible]
رفع هذا الطلسم وكسر احكامه ان يرجع العبد الى [illegible]
الى موجده [illegible] فيه [illegible] ومعرفة [illegible]

وفي ذلك [illegible] الباب ويقصد [illegible] الباب فيكثر العكوف عليه فلان من
[illegible] الاسباب التي باخذه عن ذلك الباب ويمنعه عن قطع الاسباب فينبغي ان
[illegible] اي قطع الاسباب [illegible] مع الله تعالى اذ لا يمكن رفع
[illegible] فلا يسع الى هذه الحظرة ولا يطمئن بها فانه ليس كخاطر
[illegible] يعمل لهذا اي خاطر ان الله قد نهى ان تؤتوا البيوت من ظهورها
[illegible] من بابها فان قلب بيت من بيوت الله ولم تدخله انت من
[illegible] هم الائمة المعصومون حلفاء الله واوصياء رسول الله صلوات
[illegible] الاشياء باسبابها فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا
وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم ناطقا ومن عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله
ذلك [illegible] فاذا اراد الله ان يرفع هذا الطلسم عن احد بالتمام ويكون هو صاحب هذا المقام
[illegible] عنده من الاباية التي عند باب ذلك الوجه اي من الذي واجهه ذلك
[illegible] لانه قد جاء من باب الله اي باب الوجه اي من الذي
[illegible] وافتح للعبد هذا الباب [illegible] بالانبياء والاولياء ولا انكر خوارق عادات
[illegible] الاستعانة **الطلسم الثاني** طلسم الخيال وقد
[illegible] ولا يمكن لمعنى من المعاني ان يدفع ذلك السلطان
[illegible] فهو طلسم على الافهام القاصرة عن ادراك
[illegible] المجردة [illegible] فيحكم على من في حكم هذا الطلسم ادراك الامور على ما هي عليه
[illegible] لا يقبلون شيئا من المعاني مع علمهم بانها ليست صورا

جدية

جدية حتى يتصور في خيالهم بصورة متحيزة فمن اراد رفع هذا الطلسم وكسر احكامه فينبغي ان يبذل جهده في ان
ابصر الفكر العقلي قد دخل خزانة الخيال وخرج منها مع [illegible] مجردا عن المواد حتى
كان الخيال بعطيه ولا ريب ان الامر اذا كان على ذلك المنوال [illegible]
مجردا عن المواد في نفسه فيحصل للانسان علم [illegible] عن المواد [illegible]
العلم فاذا تحقق بهذه المشاهدة العقلية انتقل الى المشاهدة [illegible]
شيئا من الامور التي لا يصل اليه وهمه وخياله ثم اذا رجع صاحب هذا المقام [illegible]
ادراك المعاني على ما هي عليه وبالجملة فما من حضرة يكون [illegible]
تغفل في كل حضرة بحسب حكمها صحبة مع الحق ولا تغفل عنه **الطلسم الثالث**
وهو اشد الطلسمات واكثرها تسلطا على العقول [illegible]
الولوية الا ما يدخل تحت ادلتها وميزانها وان لم يكن [illegible]
الانسان فان صاحبه المحجور عليه بقوة علم كثير [illegible]
هي ان يفكر ليعلم انه لا يعلم امرا من الامور الا بالله [illegible]
في كثير من اهل العقل من اتباع الفلاسفة وارباب الكلام [illegible]
كالسداد اذ هم يعلم يكون فيه رائحة فكر فيكونون بذلك اعظم [illegible]
الانوار غاية الكثافة في ذلك لان نور الايمان [illegible]
انه قال ظهرت لي الوف من المسائل الالهية لم يكن عنده [illegible]
باصول المعارف وحقيقة نفوسهم لانهم لو نظروا [illegible] الوجود [illegible]
الظلم في غاية الالتذاذ بوجودهم فليعتبروا على الوجود [illegible]
من الموجود وبالجملة فالانسان من حيث قوميتها [illegible] في نفسه طلسم على نفسه [illegible]
فكره وجميع قواه فيرى ان اشرف ما يكسبه هو العلم بذات الله وما ينبغي له من صفات الكمال فاستعمل الفكر فيما

لا يمكن الوصول اليه الا بالمرموقة الالهية والانوار الايمانية وقد قال تعالى ويحذركم الله نفسه اي الذين يستعملوا
الفكر فيه سبحانه وقال [illegible] في الاء الله ولا تفكروا في ذات الله فهؤلاء ممن قد
[illegible] هذا الطلسم وكسر ذلك القسم هو انه اذا اراد الله
[illegible] قبوليته وثبات [illegible]
[illegible] ثم يستعملك في سبيل ارباب العصمة والهداية
[illegible] في وجودك وتقلبك في المدارك المحروسة
[illegible] العصمة والطهارة لصرف النظر في المعارف الالهية
[illegible] وتفويض الامر الى الله وخلفائه في شهودك
[illegible] الارواح العلوية واحوال النفوس الفاضلة
[illegible] الطبيعة وجالسوا بنفوسهم الملأ
[illegible] اي حالاتهم ومراتب صعوداتهم
[illegible] الملاء الاعلى فمن الحكماء والاولياء والرسل والانبياء على اختلاف طبقاتهم
[illegible] وقال سبحانه هم درجات عند الله وهذا الذي
[illegible] اهل المعرفة مع زيادات شريفة والله يهدي من يشاء
[illegible] **التمهيد الثاني** العالم [illegible] والحضرة حضرتان ويتولد عنهما حضرة ثالثة
[illegible] والحضرة الثانية حضرة الحس وعالمها
[illegible] المبصرة والمتولد عن اجتماعهما حضرة الخيال
[illegible] عالم الخيال وهو عالم ظهور المعاني في القوالب المحسوسة كالعلم في صورة اللبن
[illegible] وجبرئيل في صورة دحية الكلبي وصورة الاعرابي وتمثله لمريم عليها السلام
في صورة بشر سوي وبالجملة ظهور هذا العالم [illegible] نظير الولادة في جسم [illegible] عند اجتماعهما

ولم يكن لهما ذلك الوصف قبله ولذلك كانت حضرة المثال المكوني اوسع الحضرات ولحاقه لا يعرفها الا
حين النوم ورجوع القوى بالنوم اليها والخواص يرونها في اليقظة [illegible] بقوة التحقق بها وتمثل
الانسان في حضرة المثال الاولى واقرب من الملائكة لا يستحق فيها دون الملائكة [illegible]
عالم الغيب [illegible] في عالم الشهادة [illegible]
ادريس لم دخول في عالم الغيب والشهادة الا بالتمثل في عالم الخيال [illegible]
فان اراد الانسان ان يتروحن ويظهر لروحانيته بجسمه في عالم الغيب [illegible]
فهو اقرب الى التمثل في عالم الغيب من الروحاني المتمثل في صورة عالم الشهادة [illegible]
روحه ان يتمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر في اي صورة [illegible]
فانه قد صح الخبر ان جبرئيل عليه السلام ظهر في الحس رجلا معروفا ولم يبلغ انه ظهر في عالم الغيب بصورة غيره من
الملائكة بل يمكن ان لا يكون ذلك لقوله سبحانه وما منا الا له مقام معلوم [illegible]
اذا اكلت باسمها لم تجد شبعا مثل ما يرى النائم فاذا انتبه لم يجد شبعا وهذا المقام الذي للانسان
ليس كذلك فانك ان اكلت شبعت وان امسكت [illegible]
النبي صلى الله عليه واله واوصيائه عليهم السلام من اشباعهم [illegible]
انه على اصل مستقر وعلى حقيقة تقبل الصور فلا زال يتمثل في [illegible] المقام [illegible]
الذي [illegible] في ولاية الولي المطلق وصيرورة الانسان [illegible] فاذا صح له هذا الباب [illegible]
يظهر في عالم الشهادة باي صورة شاء من صور ذلك العالم ويظهر في عالم الملكوت [illegible]
باي صورة اراد من صور ذلك العالمين غير ان الفرق [illegible] الملائكة ان الانسان [illegible]
للروحانيين في عالم الغيب فهم يعرفون انه جسم تروحن [illegible] في عالم الشهادة
لا يعلمون ابتداء انه روح تجسد حتى يخبرهم النبي او الولي بذلك كما روي انه دخل الروح الامين عليه السلام على
النبي صلى الله عليه واله في صورة رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فجعل يسأله عن الاسلام والايمان والاحسان [illegible] عنه وبلغها
من الآثار [illegible] ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه اتدرون من الرجل فقالوا
[illegible] **التمهيد الثالث** قال بعض اهل المعرفة اعلم ان الله سبحانه
[illegible] الخليفة والقطب وواحد الزمان والغوث نصب له في حضرة الملكوت
[illegible] صورة تلك المكانة كما انا صورة الاستواء على العرش عن صورة الالهية
[illegible] جواهر الاسماء التي تطلبها العالم وتطلبه هي ايضاً فيظهر بها خلافاً
[illegible] فظهور الخليفة [illegible] وظاهرا وباطناً حسب ما يقتضيه مراتب
[illegible] الخليفة على الكرسي بالصورة الالهية امر الله تعالى العالم ببيعته
[illegible] امراً على او ادنى فيدخل اول من دخل ذلك المجلس الملاء الاعلى
[illegible] وبعطون الميثاق والعهد واول مبايع له العقل ثم النفس ثم
[illegible] المسخرة ثم الارواح المدبرة للهياكل التي فارقت اجسادها
[illegible] من مكان ومكان ومحل وحال ففيه مبايعة للقطب انتهى كلامه
التمهيد الرابع [illegible] للنفوس القدسية من الانبياء والاولياء صلوات الله
[illegible] الارتباط الذي لسائر النفوس مع النفس الكلية حيث صحوا النسبة اليها الا
[illegible] نفوسهم المدبرة لابدانهم بل يصير بالنسبة الى بعضهم قوة
[illegible] ولا ريب ان هيولى الكل موضوعة لصنع تلك النفس
[illegible] في الهيولى الكلية فلذلك ترى اي احد منهم في اماكن
[illegible] حضر عند اربعين رجلاً وقت الافطار
[illegible] الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون
وقد روي [illegible] عليه السلام انه رآه سلمان [illegible] في البحر حين هبط اليها ليأخذ الماء بامر المولى

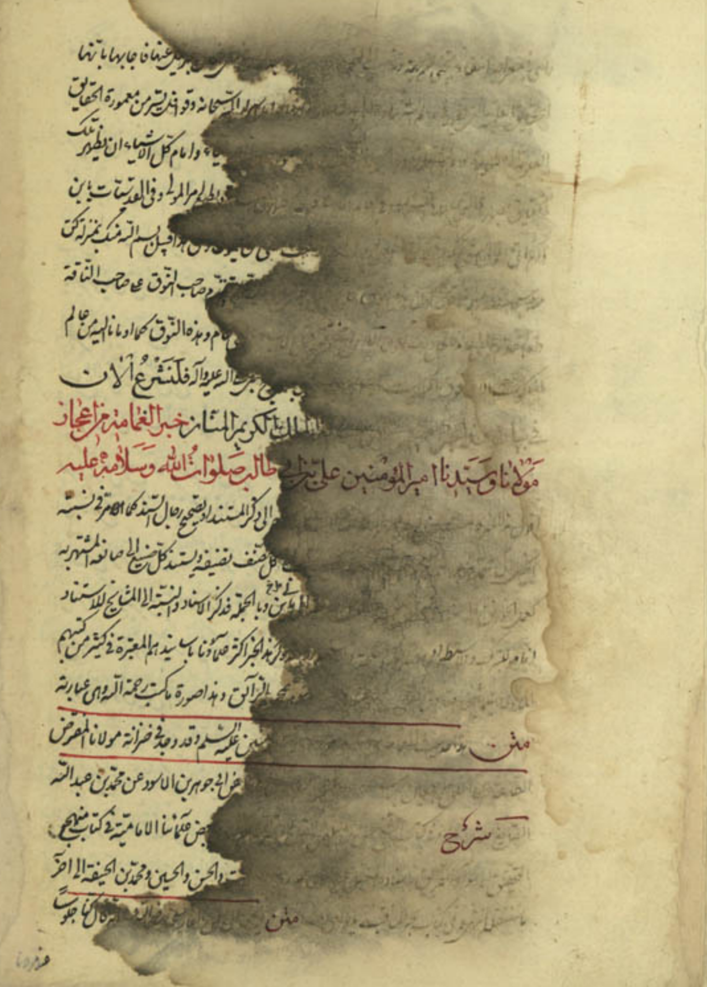
وكان عليه السلام فوق تلك البئر مع اصحابه فقعد فوق البئر فراه [illegible] ثم هبط فراه في البئر وكما نقل في الصحيح [illegible]
اخذ بغشه عليه السلام من يد الحسنين عليهما السلام وادراه في لحده [illegible] وقد قال عليه السلام [illegible]
اشارة الى ذلك وغير ذلك من اخبار المتظافرة عنه عليه السلام [illegible]
هذه النشأة العنصرية بسبب ما كتب هناك من الكمالات قد تحصل [illegible]
لكماله وكماله وحصول الاجل اليه فبعد ما اماته الله [illegible]
يقتدر بها على ان يتعلق ببدن آخر [illegible]
الاولى فيحيى بعد غيبته مدة طويلة او قصيرة حسب [illegible] ذلك البدن [illegible]
كمالات مقدرة لها في بعض مواطن الازل فقد يتعلق [illegible]
ليس في قوته ان يظهر الكمال الممكن لهذه النفس في مدة بقاء ذلك البدن [illegible]
معجزة نبوية فيصير الامران سبباً لهذا الخفاء والظهور [illegible]
نفوس الانبياء والاولياء فان ذلك ليس من التناسخ [illegible]
حسب اقتضاء نفوس الائمة من الانكار والجحود واستمرار [illegible]
وضيق رتبة من لبع البدن الاول من ذلك النبي عن البقاء الى [illegible]
مدة مديدة بالعروج وغيره كما وقع لادريس [illegible]
الى فعلم الناس الحكمة والموعظة باصنافها [illegible]
كالاصحاب الكهف او بغير ذلك كما ورد في الاخبار انه ما من نبي [illegible]
مشحون بذلك على التفصيل الاتم وليس ذلك من التناسخ المحال [illegible]
حظ ولا نصيب وليس لاحد الا فهمها سبيل [illegible]
قد تحقق الى ان اكتسى بدنا آخر قال تعالى فبدناه [illegible]
فهو هذا البدن العنصري وحين ما نزل [illegible]

[illegible] لم يولد من بين ثم انه كما يكون ذلك [illegible] بما ايده الله من قوته في شخصه
[illegible] نفس من الانبياء او ولي من الاولياء بان يعيد ويبقى مادة بدن
[illegible] البدن الاول كما وقع للانبياء والاولياء من
[illegible] من المؤمنين الخلص والمنافقين المحض وان كان يحتمل
[illegible] اذ تفكرت في نفسك مراقباً
[illegible] او سلطاناً بصيراً او ظهر اخي اليس [illegible] الاستعداد
[illegible] الحركات الفلكية التي هي وسائط الفيضان
[illegible] التي هي القوى العمالة للنفس الكلية الالهية فكيف
[illegible] الوسائل للاسباب العلوية فان الامر يكون ايسر والقبول من المادة
[illegible] قال سبحانه وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وذلك
[illegible] الذي يكون من المشارق الى المغارب بل يكون الامر بعكس
[illegible] الشهر وخسوف القمر في آخره فتبصر **التمهيد الخامس**
[illegible] بعضها احدها ان يعطي الله سبحانه وليه قوة يؤثر بها في خيال الرائي
[illegible] فلا يراه الا عليها وذلك الولي باق على صورته التي له في
[illegible] لانه في هذا القسم من حضور تلك الصورة المرادة في خيال ذلك
[illegible] يخلقون بالهم ليس في قوة غيرهم وثانيهما ان يتغير
[illegible] الصورة التي انت عليها والحلية التي منك ترى آثارها
[illegible] الاعراض من حيوان وغيره وجوهرك
[illegible] صورة حيوان او انسان او غير ذلك والعقل
[illegible] الله تعالى وحكمه حكم عين الصورة في المعهود

ومن هذا الباب يعرف [illegible] الكلي الان
ان الروح اذا تجسد والروحاني اذا تراءى في صورة البشر لابد ان يتكلم [illegible]
الروحاني ان يتكلم بكلام غير الصورة التي [illegible]
الهيولى المطيف على اي صورة شاء فيكون [illegible]
يظهر فيها ولكن ان وقع من تلك [illegible]
الصورة ان يظهر فيها ولكن ان [illegible]
فانهم يظهرون فيما شاؤوا من الصور [illegible] **التمهيد السادس**
من نقب القبور نقب الجبال فضة وذهبا [illegible]
وتقليب الله سبحانه عليه السلام الاشجار رجالاً ذوي اللحية والصخور اسوداً [illegible]
جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتد [illegible]
دوكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال [illegible]
الذين نقض بك عنهم في علي عليه السلام ونكثهم البيعة على [illegible]
ما اكرمه الله من طاعة الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق [illegible]
الله علي عنهم استقامه منهم الا امر الله لهم فيهم [illegible]
صلى الله عليه وآله الجماعة الذين نقضت عنهم التقصير في امر علي عليه السلام [illegible]
لما استقر عند سفح بعض الجبل من المدينة يا علي ان الله [illegible]
والجبال في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم فيصيرون [illegible]
فيصيرون الى جهنم خالدين معذبين ثم [illegible]
وان خالفتم شقيتم ثم قال رسول الله صلى الله عليه [illegible]
سيدهم ان يقلب الله لك [illegible]

جبالك ليمضي فينا حكمك
... منها الله الفضة ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وجواهر ويواقيت
... متى شئت لشققنا فيما شئت
... صلى الله تعالى عليا مما تردان من امواكم ثم قال
... سيدهم بعد محمد رسول الله ان
... علي عليه السلم فامتلات تلك الجبال والهضاب
... من الناس المعدودين ومن الاسود
... كل ينادي يا وصي رسول الله نحن سخرنا الله
... سلطنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك بما شئت وامرنا
... عظيم ما لو سالت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها
... رفع لك الارض الى السماء لفعل او تقلب لك ماء بحارها
... والادهان لفعل او ان يجمد البحار ويجعل سائره
واكثر
النهج السابع ومما يقرب من ذلك ضمان رسول الله صلى الله عليه
... عليهما من طرائف اليمن واخرج مولانا علي عليه السلم
... وغيرهما في خبر طويل اتي هذا الاعرابي بعدما جاء الى
... وصي رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم ها الذي
... حمر الوبر كحل الحدق فسلمها اليه فقال الى علي
... وهو يقول اشهد انك وصي رسول الله
... يا ابن نطق انت وسلمان مع هذا الاعرابي
... تراه عند السلم يقول السلام اليمان

ناقة التي ضمنها رسول الله ...
يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المومنين علي ...
من الارض فاخذ الحسن الزمام فقاد ...
وفي رواية قال عليه السلم ان الله عز وجل ...
يخلق الله ناقة صالح بالعجماء ...
يا امير المومنين حتى تم خلل الرزق ...
الحجر كما خرجت وقد وقع هذا ومثاله من
لصالح النبي عليه السلم ... شرح في كتابنا الاربعين
في كلام المتقين بعون الله وحسن تا ... اعلم ان ...
منها في كل موضع نظاه فقد ورد في الخبر في حق
ان الارواح ... ذلك فلذلك لما قال له موسى ...
قبضة من اثر الرسول ... ان الحيوة تسري ...
من اثر قدم ... جبرئيل حين ... على ...
صنع السامري والخوار ... لما علم ذلك الخوار ...
العزة ان الولي يخلق بهمته ما اراد باذن الله ...
سارية في ... الاجسام مختفية فيها باعتبار ...
الاجسام من حيث هو انها في كمال النورية ...
من الاشياء وان ... من عالم ...
لكونها متعلقة الآفاق بالافق الاعلى الذي هو ...
الصور الجمادية ...


... عنها فاجابها بانها
... سر الله سبحانه وقد ... من معمورة الحقايق
... وامام كل الاشياء ان يظهر تلك
... من المولى وفي العدسات بن
... الله منك بمنزلة كن
... وصاحب النوق مع صاحب الناقة
... وهذه النوق كما ادماناه من عالم
... الله عليه واله فلنشرع الان
الملك الكريم المنان **خبر الغمامة من اعجاز**
مولانا وسيدنا امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
الى ذكر المستند او تصحيح رجال السند كما هو الامر في نسبة
... كل صنف تصنيفه وتسند كل صنيع الى صانعه المشتهر به
... وبالجملة فذكر الاسناد ونسبته الى المشايخ للاستناد
... هذا الخبر اكثر علمائنا باسانيدهم المعتبرة في كثير من كتبهم
... الله الحق وهذا صورة ما كتب رحمة الله وهي عبارته
متن ... عليه السلم وقد وجد في خزانة مولانا المعرض
... عن ابي جوهر بن الاسود عن محمد بن عبد الله
شرح ... بعض علمائنا الامامية في كتاب منهج
... والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية الى اخر
متن ... كنا جلوساً


عند مولانا امير المومنين ...
ومقداد بن الاسود الكندي فاذا التفت الاية ...
شرح واحد من الناس واعطاه الله تعالى ...
هكذا ان سليمن بن داود عليه السلم ...
داود شيئاً انتهى **اما سلمان رضي الله** ...
في شانه سلمان منا اهل البيت ونعاق ...
بهذا الخبر الشيخ العربي في الفتوحات
محضاً اي خالصاً قد طهره الله تعالى واهل بيته ...
على ما حكاه الفرا قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم ...
فان المضاف اليهم هو الذي لا يشينهم فما يضيفون ...
النبي صلى الله عليه واله لسلمان الفارسي بالطهارة ...
اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس
الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم ...
الطوسي رضي الله عنه عن منصور بن نوح انه ذكر عند مولانا ...
لا تقل ذلك قل سلمان المحمدي وفي مجمع البيان ...
وسلمان سيد فارس وورد في علو رتبته في علم الاسرار ...
لكفره وفي تالثة ما يقرب منهما وفي ...
قال والله لو علم ابا ذر ما في قلب سلمان ...
ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا ...
عليه السلم ...



... كان مدينة العلم

... الة مظهر هو الكمل المظاهر فمن اجل

... بهذه المرتبة الاختصاصية في عالم

... لا يوجد شيئا ان معنا وبان

... معنى قوله عليه السلم لا ينبغي

فصل واما سوال مولانا الحسن عم

الاول ... انه لما راى اختصاص سليمن بهذه

... الاجتماعية التي يشتمل على اضعاف

... استشناء هذه المرتبة من مرتبة الجمعية بناء على

... لكنه اراد الاطمينان كما وقع لابراهيم عليه السلم

الثاني ... ذلك الزوال انما وقع منه عليه السلم لكونه صاحب

... وكل احواله ومقاماته نكتة منه الثالث انه ذلك

... عليه السلم ويبقى على كر الدهور ومر الاعوام

الرابع ان بعض الاخرين استدعى ذلك وطلب من مولانا

... يمكن ان يقال في ذلك المقام وبالجملة لما

... المحمدية بكليتها فله عليه السلم كل ما للانبياء

... الا ودق يعرف ان هؤلاء الانبياء

... اثار لهم وجميع اثار الانبياء كما تم

... ارسل الله صلى الله عليه واله من اصلاح

... لاسرارهم

من ... الاسرار هم صلوات الله عليهم

شرح النسمة لقد ملك ابوك ملكا لا يملك ...

والجنة بالفتح والتشديد معروفة ...

هذه الكلمة يقال للشي الذي يستر ...

ولاستحكام ماخوذ فيها والبر ...

من المخلوقات والنسمة بالتحريك ...

ونوى التمر وغيره للانبات ...

الفاقة كان عليه السلم كثيرا ما يقسم بذلك ...

ان احد بيان لسان فلق الاجسام والماديات بقاطبتها ...

العالم لا يخرج من هذين كما لا يخفى ويمكن ان يستدل ...

وتقديمها عن المراد بالذات بيان ذلك الاول ...

فلم يتحقق الا شقها اذ اللام في قوله سبحانه فالق الحب

الثاني ان مادة البرء ماخوذ فيها التجنب والتبعد كما ...

في الجملة على تبعدها من مجانسة الاجساد فتدبر وايضا ...

طلب النسيم واستنشاقه فكما ان في اشتقاق ...

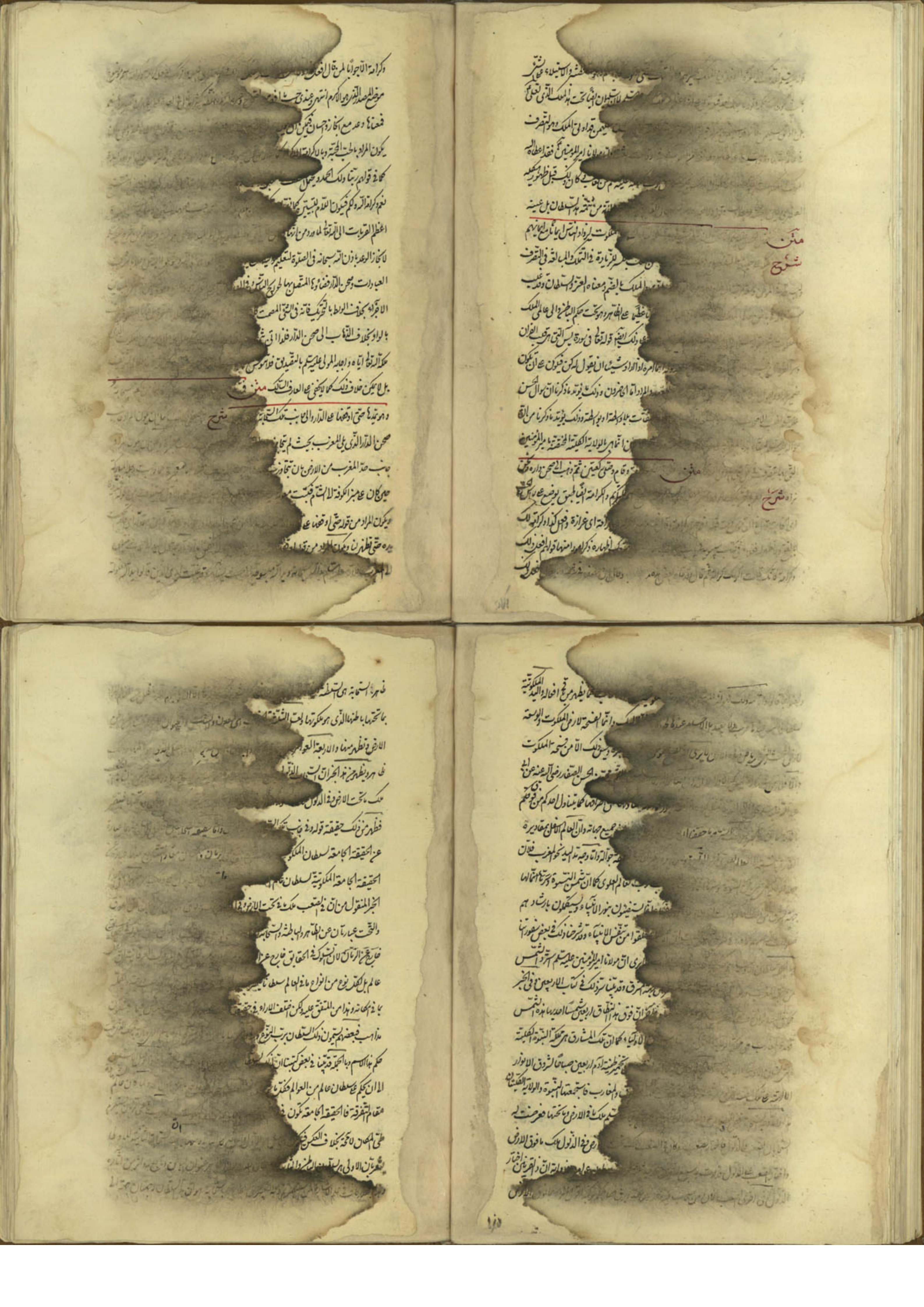
ثم انه يمكن ان يقال بناء على ما نقل من ...

وتفرق في ارض الاجساد القابلة لانبات ...

ان فلق الحبة ايماء الى انشقاق ...

الخلق وكل ما يصح على الفرق لان ...

بهذا الكلمة ... الخلق ...



متن
شرح
متن
شرح
متن
شرح



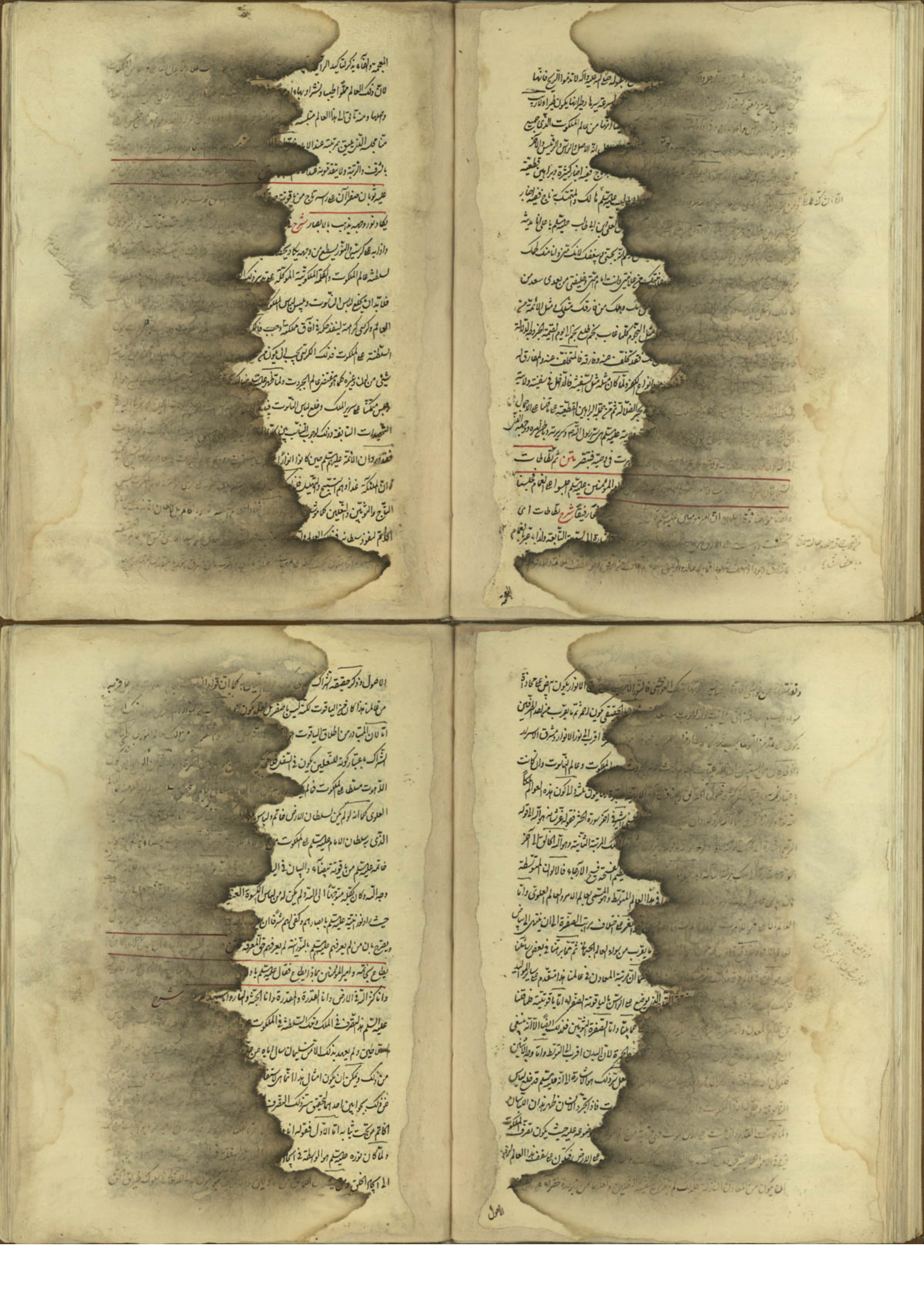
... بستجابة في كمال الحسن
... الرؤية تكون لامحة بهذه الصفة فتبصر ايضا
... يفيض منها الرحمة والبركة على ما تحتها كما
... المادة ولها العتو على المواد السفلية
... تصديق ما حكى تسخيره لسليمان عالم الملك
... سببا فتبع مغربها ولما كان مولانا امير المؤمنين
... الملكوت فهو المعين الملكي صح له طي الارض
... الحيوة الابدية ولم يكن له الا البسطة التي هي
... والمستقبل والماضي ويتجاوز عن الظلمة ويعين الحيوة ويسخر سيمانه
... ملكوتية وفي النفس الارضية عن الذي لباطن الارض من الكلمة
... امير المؤمنين عليه السلم هي الكلمة الملكوتية والتي يتبعها
... من جهتها يكون طي الارض وان المكان وهو الزمان والحركة
... المكان والزمان وتحقيق الكلام ان السحابة التابعة بهنا هي
... السحابة الالهية هي الحقيقة الاصلية للزمان المشتملة
... مع الآكات في قليل من الزمان الى ما سيأتي ذكره
... لا الحصور في الزمان لهذا كان قوم عاد فيه فانظر
... لذلك فاستمع انه روي في البصائر عن جابر
... حرفا وانما كان عند آصف منها
... الاسم اثنان وسبعون

الاحمرة ال الصادق عليه السلم ...
ابو سفيان بالشام فنكسه عن سريره ولا يدركون ...
اليس نبينا افضل الانبياء ووجه ...
في الحجة فبعض العرفاء جعل من ذلك ...
ينبغي ان ينعدم السرير في سبا ...
سرو وصول السيد اليه وخسف الارض كما في اخبار ...
المذكورة في الاخبار بقوله ولانه من الملكوت ...
العرش في مكان لان الله يقول فلما راه مستقرا ...
الا جهة المدرك اسرع من حركة الجسم فيما تحرك فيه وبذلك فصل حيث
قال قبل ان يرتد اليك طرفك فذلك لان الزمان
فتح البصر هو زمان تعلقه بالكوكب الثابتة وزمان رجوع الطرف
في الزمن الواحد فرأى سليمن في ذلك الزمان بعينه عرش ...
حركة من العرش لان الحركة لا بد لها من زمان وقد قلنا لم تربط زمان ...
احد بذلك الا من عرف الخلق الجديد في كل آن كما قال ...
وجوده عند سليمن من تجديد الخلق مع الانفاس من ان ...
واهل الكشف في جميع الموجودات ثم قال فما قطع ...
وقد فصلنا القول في ذلك في كتابنا الاربعين وانما ...
الاعظم سلطنة على الكلمة الارضية ...
الجسمية التي يستحيل انفكاكها عن المادة ...

... محض وهم وخيال وبالجملة
... العظم بعد ما ثبت بالصورة يلزمها الجسم
... تعينات التي ليست بلازمة للشيء ولا
... عات الجسمانيات فالجسمية الارضية
... بين خسف وبين التسيير ذلك
... زمان ثم اعادتها الى ما كانت سابقا بعد قضاء الوطر
... في آن ما بايدينا يكون محسوسا لكن من في
... الزيادة والنقصان وهذا هو المراد بالخسف
... الحقيقيين فانك لم تحس بنقصان ... هو الكالعاردة و
... برهان على صحة ذلك والايقان على وقوعه ولاجل رعة
... مقدار الكلية الارض واجزائها بالطبع منها فذلك بعد التسليم
... في المادة الارضية وخلع مقدار تلك الكلمة فحين
... من الخسف فعل واحد هو الخلع بخلاف الاول فان فيه افعالا كثيرة
... وههنا وجه آخر هو ان يكون الخسف عبارة عن خرق
... مقدار السابقة من دون ان يزاحم طي الارض ويقطع
... حروف الاسم الاعظم ويكون سير الحس قريبا منه شبيها
... فلك واما الحركة الملكوتية فهي اسرع لحظة كما قال
... الكلمة هي الاصل في صحة للمكاشف ان
... ما صح خرق لبعض الاولياء والجدران
... الصلاة ... لا سعد

ان يقال ان العنصر الارضي ...
قد ويفعله دخل وهذا القدر وهو اقل ...
ابعاضه وانبسطت بدخول الهواء ...
المقدار الذي هو عليه الآن فاحسف ...
متلاقيين ثم عادت الى ما كانت ...
لا يخلو من قوة بل عنده ما في البصائر من ...
عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم ...
ما يظهر في العالم الذي تحتها انما يظهر بصورة ...
ورسول الله بيننا فراينا رسول الله صلى الله عليه واله ...
فاقبلت قالها ثلث مرات فراينا رسول الله ...
رسول الله ... فاستخرج من ذلك الحجاب جامة بيضاء مملوءة ...
وناول الجام علي ابن ابي طالب فاكل علي عليه السلم من الجام ...
علي ابن ابي طالب فانطق الله الجام وهو يقول لا اله الا ...
بمنزلة الحق ولا يأكل منه الا نبي او وصي نبي اقول وكيف ...

متن ثم اثار الرياح وقال ...
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ...
شرح من تمسك فقد هلك ومن تمسك ...
والكلمة الالهية الموكلة على الحركة ...
وقت ...



[illegible] بقوله صلى الله عليه وآله لا تذموا الريح فانها
[illegible] يسرقه سريا وطيرانها يكون طيرا ولا ريب
[illegible] انها من عالم الملكوت الذي جميع
[illegible] انه الاصل والراس والرئيس والآخر
[illegible] فيه اخبار كثيرة وبراهين قطعية
[illegible] عليه السلام ما لك والمتمسك به ناج ففيه اخبار
[illegible] لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انا مدينة
[illegible] بحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك
[illegible] مخالف على امتي وانت امام امتي وخليفتي من بعدي سعد من
[illegible] وهلك من فارقك مثلك مثل الائمة من
[illegible] مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة
[illegible] فقد تخلف عنه وفارقه فالمتخلف عنه والمفارق له
[illegible] انواع الكفر ولما كان مثله مثل سفينة فالداخل في سفينة ولايته
[illegible] بحر الضلالة ثم من جملة البراهين القطعية على ما قلنا على الاجمال
[illegible] عليه السلام من رسول الله وكريمته وبطرحه وجعله
[illegible] في وصيته فتبصر **متن** ثم تطلعت
[illegible] المؤمنين عليه السلام على الغمام فجلسنا
[illegible] رفيقا **شرح** تطلعت اي
[illegible] الستة التابعة ولذا عبر بالغمام

المعجمة والفاء يذكر لتأكيد الراجح [illegible]
لان ذلك العالم مقر الطيب ونشر او بهاء [illegible]
وهلها ومنه تاتي الى هذا العالم متلبسة [illegible]
منا محله الذي يليق بمرتبته عند الا [illegible]
بالشرف والرتبة ولا ينفذ قوته عند [illegible]
عليه ثوبان صفران على راسه تاج من ياقوتة صفراء [illegible]
يكاد نوره وجهه يذهب بالابصار **شرح** [illegible]
واذا به على كرسي النور يسطع من وجهه يكاد [illegible]
لسلطنة عالم الملكوت والحكومة الملكوتية الموكلة على تدبير ذلك [illegible]
فلا بد ان يخلع لباس الناسوت ويلبس لباس الملكوت [illegible]
العالم وكرسي كرامته لينفذ حكمه في آفاق مملكته حسب [illegible]
السلطنة على الملكوت فذلك الكرسي كرسي لا يكون [illegible]
شيء من لون وغيره كما هو مختص عالم الجبروت ولما ظهر على [illegible]
وجلس متمكنا على سرير الملك وخلع لباس الناسوت فيه [illegible]
التشبيهات السابقة وذلك لوجوب التناسب بين [illegible]
فقد ورد ان الائمة عليهم السلام حين كانوا انوارا [illegible]
وان الملائكة عندهم تسبيح وتهليل [illegible]
التاج والثوبين والنعلين كما [illegible]
الخاتم لنفوذ سلطنته في ذلك العالم [illegible]

ونور [illegible] الاخضر فالنور الاخضر [illegible] الانوار يكون اسفل على ما ذكر
[illegible] التحقيق يكون الحمرة ثم ما يقرب منها الصفرة
[illegible] اقرب الى نور الانوار ومشرق الاسرار
[illegible] الملكوت وعالم الناسوت وان كانت
[illegible] فوق [illegible] الا ان كون هذه العوالم الكائنة
[illegible] اخر سورة الحشر فقوله عز شانه هو الاول
[illegible] المرتبة الثانية وهو الخالق الا آخر
[illegible] عظيم الاجنحة في الارجاء فالالوان المتوسطة
[illegible] في هذا العالم المتوسط وهو المسمى بعالم الامر والعالم العلوي واما
[illegible] خلاف مراتب الصفرة الى ان ينتهي الى البياض
[illegible] ما يقرب من سواد العالم الجسماني ثم ما يقرب منها في بعض
[illegible] ان مرتبة المعادن في عالمنا هذا متقدم على سائر المواليد
[illegible] الذي يوضع على الراس بالياقوتة الصفراء اما يا قوتية فلما قلنا
[illegible] واما الصفرة للثوبين فذلك ايضا الا انه ينبغي
[illegible] لان البدن اقرب الى [illegible] واما
[illegible] ذلك هو الاشارة الا انه عليه السلام قد خلع لباس
[illegible] فاذا تجرد الان ظهر بذلك اللباس
[illegible] عليه حيث يكون تصرف الملكوت
[illegible] على الارض فكون على سقف هذا العالم [illegible]

الاصول وذكر حقيقة [illegible]
من عالمنا هذا كان خير الياقوت لكنه ليس باصفر [illegible]
اما لان المتبادر من اطلاق الياقوت [illegible]
الاشتراك باعتبار كونه للنعلين يكون في السفل [illegible]
اللاهوت مسلط على الملكوت [illegible]
العلوي كما انه لو لم يكن لسلطان الارض خاتم ولباس [illegible]
الذي به سلطان الامام عليه السلام على الملكوت [illegible]
خاتمه عليه السلام من ياقوتة بيضاء والبيان في [illegible]
وجه الله وكان بكليته متوجها الى الله ولم يكن له من لباس الكسوة [illegible]
حيث راوا نورانيته عليه السلام بابصارهم وكفى لهم شرفا ان [illegible]
ويصرح بان من لم يعرفهم عليهم السلام بالنورانية لم يعرفهم حق المعرفة [illegible]
يطلع بخاتمه وامير المؤمنين بما ذا يطلع فقال عليه السلام [illegible]
وانا كنز الله في الارض وانا العذرة والمعذرة وانا الجنة والنار **شرح** [illegible]
عليه السلام هو المتصرف في الملك وتلك السلطنة في الملكوت [illegible]
الحقيقي ولم يعهد بذلك الا من سليمان [illegible]
من ذلك ويمكن ان يكون امثال هذا [illegible]
عن ذلك بجواهين [illegible] ذلك المقرف [illegible]
الخاتم من جهة شبابه اما الاول فقوله [illegible]
ولما كان نوره عليه السلام هو الواسطة في [illegible]
الى الكل [illegible]



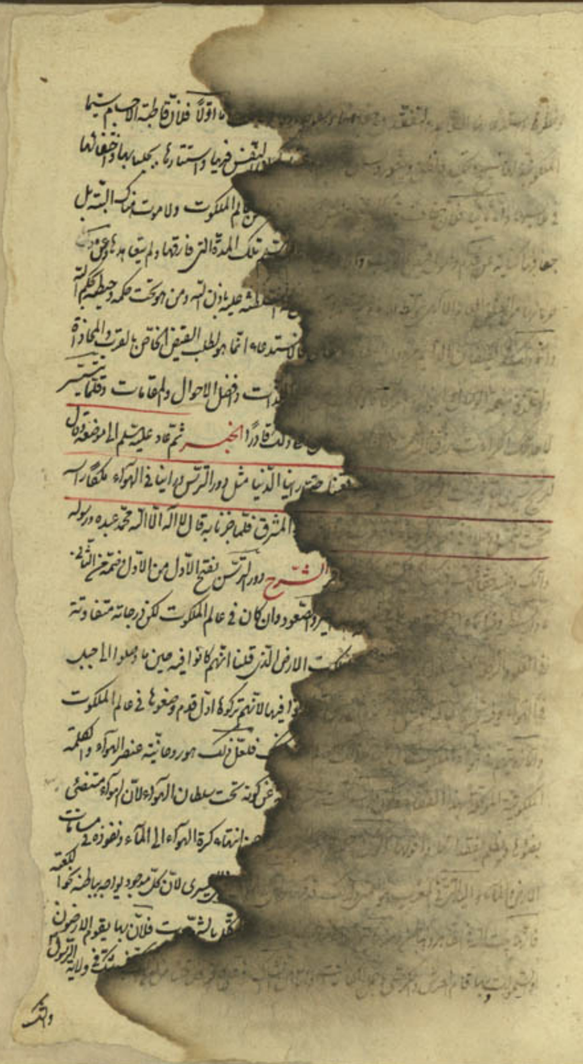
...وجه الذي لها الا الجنة السابقة
...قال المعمورة بالفيض والرحمة ومن المستبين عند المهرة
...وا عوانه التي استعانت منه عليه السلم
...لنور المقدم ولا ريب ان المضاهات التي بين العلل
...ما يشتمل عليه الاخر لكن للكل بحسب درجته
...فيكون الكل فيه على نحو يعرفه العارفون واما انه عليه السلم
...سيد الثقلين ولا يبعد ان يقال الفريقان
...فريق في الجنة وفريق في السعير فيكون السيد بمعنى الحاكم والمالك
والخبر ...قال سلمان الفارسي قال نعم وادخل يده عليه السلم تحت ثيابه واخرج
...واله خاتم سليمن بن داود قال سلمان الفارسي فعجبنا
...اني لاريتكم اليوم ما لم يره احد قبلي ولا بعدي الشرح الضمير في قال
...بيم واما باب التعجب واحدى الطائفتين محذوفة وقوله ما لم يره
...لما كان الثوبان من عالم الملكوت وخاتم سليمان عليه السلم من جواهر
...عالم الملك اخرجه من تحت الثياب وكذا حمرة الياقوتة
...من انه كما قربت اجناس العالم الملكوت من عالم
الخبر فقال الحسن عليه السلم يا امير المؤمنين انا نحب ان ترينا
...الذي لما سمعت الريح قوله دخلت تحت السحابة ورفعتها
...اوراقها الشرح ياجوج وماجوج
...لهيها فالمنع من الطرف لكونهما علمين
...منها فقيل هم

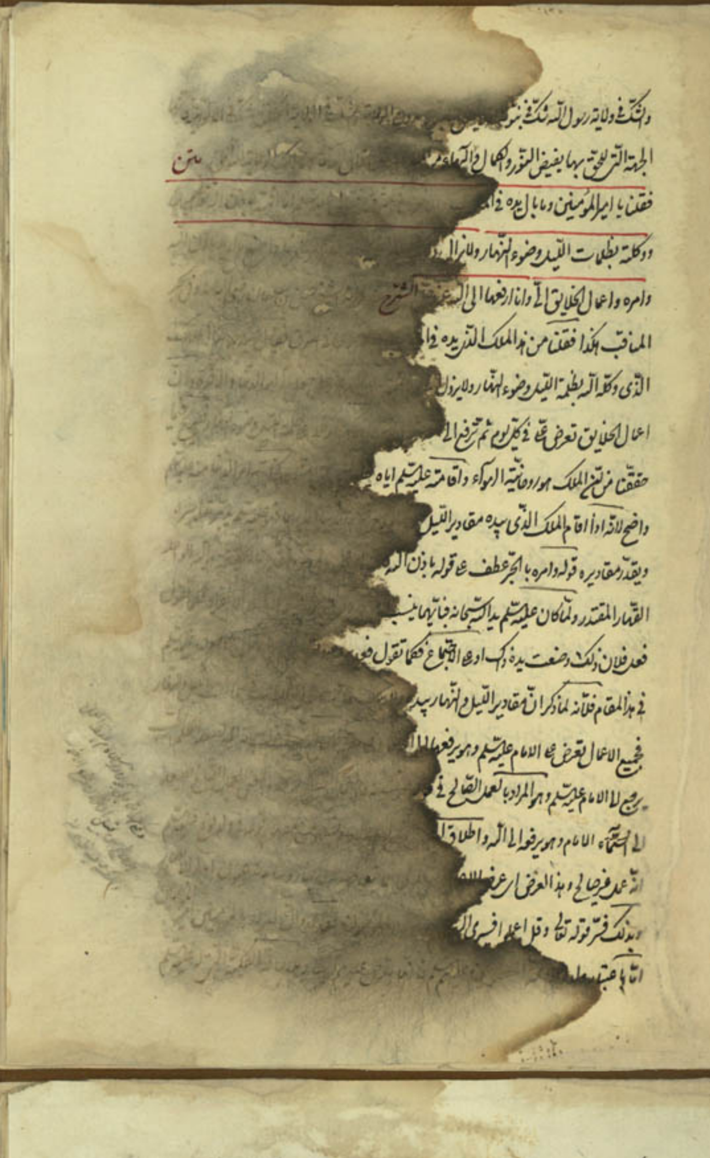
حواء ولاد آدم من حواء عليهما السلم ...
للانات وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ياجوج امة وماجوج امة ...
ولا يموتون بغيض ولا يخنز الا اكلوه ويأكلون ...
يمنعهم الله من مكة وبيت المقدس وفي بعض ...
فلما علم بهم ذو القرنين تركهم خارج السد فسموا بترك ...
رهاموضعان بين مكة والمدينة قوله جفت بالشديد ...
هذا الهواء هو فضاء عالم الملكوت وفي بعض ...
ان ما في الخبر هو ذلك الفضاء بقرينة القلب لانه المتوسط بين ...
اي هو الحد المشترك بين عالمنا هذا وذلك العالم الشريف ...
من جبال فيها من برد اي من جبال كائنة في السماء بل ...
الارضية في عالم الملكوت والشجرة هي الكلمة الموكلة بالانماء ...
المتقدم على كثرة اثارها فان الترتيب بين الحقائق منحفظة في اي عالم ...
لم يذكر هنالك معك كما سيذكر في اللواحق وشان الارواح ...
جفافها وما يتبع ذلك من الحالة فاعلم انا قد بينا في كتب ...
متضافرة ان جميع المبادي الفائضة تستفيض كل ...
من الجانبين اي المفيض والمستفيض وجب ان يكون ما ...
فيها الى الله ذي المعارج كما اخبرنا بذلك عن ...
من حيث علي عليه السلم الى السماء يعرج ...
شئ على الترتيب ...
يعزب ...



... مرتبة واحدة فكذا لا يمكن وليا ... في مرتبة واحدة
... تصرف الا باذن الاخر وذلك لان الاول
... سابق بهذا الاول فيكون الحكم للاول
... الاول يمكن ان ينفذ حكمه فيما تقدم
... طعامه ولم يهرق قطرة من مرقته كما وضع امير المؤمنين
... الى غير ذلك وايضا فلعل تصرف مولانا الحسن
... بعد مضي ابيه ولما كان امير المؤمنين عليه السلام
... وجه يحيى الموتى عليه السلام كل ليلة وان تسبيحه يوجب نضارة
... الارض وما عليها وقد بنيا سر الآخر لذلك مبسوطا
... القلب لبانات اذ اضاق بها صدري: نكتة
... الارض فذلك النبت من الثرى ثم ان الغمامة هي السحابة
... واسف وفيها اشارة الى انهما من عالم فوق الملكوت لما تقدم
... التي يحيى الى عالم الشهادة انما هي من عالم الملكوت
... التي في العالم الاعلى الذي هو الجبروت وايضا الاعلى
... من معدن الرواح الطيبة التي ينتشر منها
... العالم الاعلى ثم ان الكرسي هو صورة سلطنة
... المبتدات تحقيق هذا السر وانه كرسي سلطنة
... هؤلاء الاصحاب جبار والملكوت بتعين ...
... عليه السلام هذا ذلك الكرسي
متن ... سلمن

فبقينا متعجبين من ذلك ومسح بيده ...
اراها وهي تخضر حتى اكتست ورقا واثمرت ...
هذا عجب فقال الذي ترون بعدها ... الشرح
وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعاد ...
الحسن عليه السلام سيجاهد اي يفقده ويجدد ...
باعتبار اللفظ حسب الحال وهو الضمير المتكلم او بتاويل ...
وظرفا اي بقينا في مقام التعجب او هو مصدر ميمي ...
ذلك لتم استنشاق رائحة صاحب الولاية الكلية ...
تعيش النبات وخضرته وحيوة ارباب الحيوة ونضرتها ...
التي يكون من نسخ ذلك العالم الشريف ولذلك ...
فيه اثار الرسول انه وقع عليه فمر ملكه جبرئيل عليه السلام وان من ...
الى ذلك الموضع وسر ذلك انه كما ان النور يلزمه اضاءة حول ...
الحيوة يلزمها اعطاء الحيوة وسريانها الى المواد المستعدة حيث ...
بركة سلطان عالم اللاهوت وامام عالم الناسوت ...
ووضع اليد من الامام عليه السلام لسرعة حصول الاثر ...
في اقرب زمان واخضرت الشجرة واثمرت في ...
معرب شكر بالتخفيف فلانها ذقت ...
واصل كل حلاوة شهية ومن امل ...
حلوة وان المؤمنين حلو ...
المرتبة ...



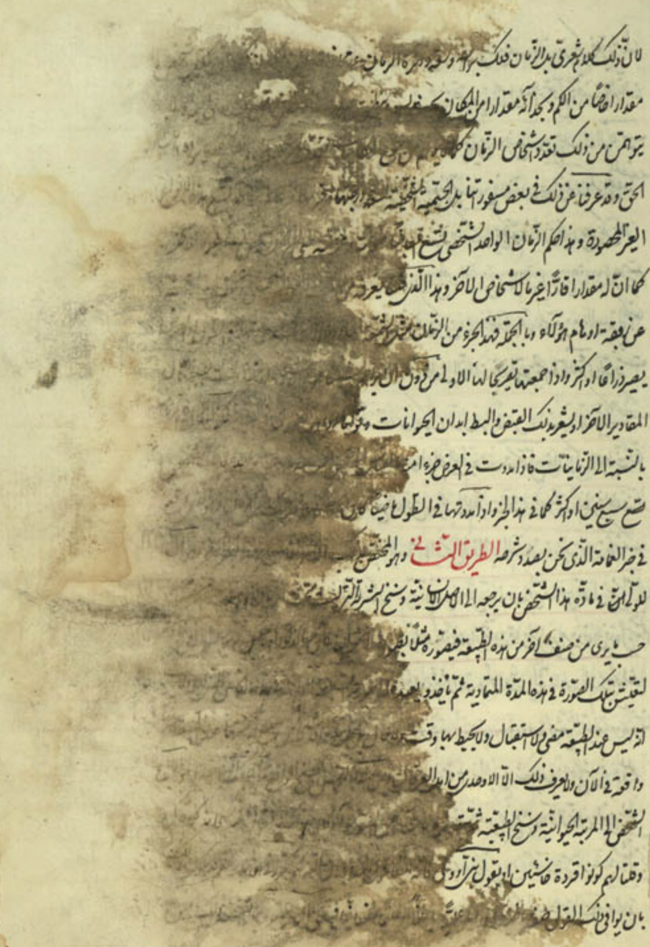


... الذين هم المؤمنون حقًّا ونظير ذلك
... لهم لمن فاز بها وفيما ذكرنا كفاية لمن
... لا يقال لا يعقل ذلك في امر معراج الرسول ص
... عند العين انه في ليلة واحدة للاقطار وغير ذلك
... فقدها رجل من زوجتها وكان عنده سبع سنين او اكثر
... لا ... وقد مضى من اليوم اقل من ساعة بل بقدر ما يكتب ويحكى
... الشهرة بين جمهور الطائفة المحقة يشعر بان له اصلاً
... على بعض اسراره فاعلم ان احد الامر المخزون
... ودة واني الى الان لم اجد من العرفاء من تصدى بفتح هذا
... الاقطار ومدارج الاسبابات وغيرها من المقامات
... مقدار غير القار على محاذاة التخلخل والتكاثف الحقيقيين في
... المساحي بالنسبة الى موجود مع بقائه على حاله بالنسبة الى موجود
... المكان الذي يسير فيه وكذا لا يتغير الاعيان والاجناس عن حالها عن مكانها
... فاء واقول وكذا في المقدار الغير القار يمكن ان ينبسط
... زمانا طويلا بالنسبة الى اشخاص اخر فيكون لهذا الشخص
... ينطوي الزمان الكثير الذي لطائفة مثلاً
... في زمن الخلفاء الاموية والعباسية لنقضي عادتهم
... زمان اكثر زمان المستريحين قليلاً وزمان الحزن
... فلا عجب لان يتناول بالمعنى الحالية
... الازل الى الابد

تنوير

الطريق الاول

لان ذلك



اوالرای من العصر الحجری [illegible] علیہ ما ذلک الحقایق الخلق او الصفقة و لیس ذلک بلازم من هنالک فان للولی
[illegible] المدارک [illegible] و ما یتضح من هذا الاصل و هو التوسع و التضییق فی الزمان
[illegible] امیر المؤمنین علیہ السلام کان یختم القرآن من حین ما وضع احدی رجلیه علی الرکاب
[illegible] الطی الذی یقع من الکتاب فی الزمان علی ان یکون من صاحبه المصدر
[illegible] الی المفعول و ذلک بان یحکم فی زمان قلیل ما لا یمکن ان
[illegible] الزمان الا ان بسط الکلام الذی یقع فی الطویل من الزمان فهو علیہ السلام
[illegible] فی زمان یمکن لنا ان نتلفظ بالباء و السین من البسملة و تطبعا
[illegible] لطف الزمان و کلما لطف الزمان یزداد السعة و البسطة الا تری انه قد ثبت
[illegible] یقول ان اللفظة الواحد بسکون الدال عریانا عن الالف و اللام یتحرک الفلک
[illegible] من لطافة الزمان للجسم اللطیف و قد تحقق فی المدارک الایمانیة ان
[illegible] علیهم السلام خلقت [illegible] ارواح الخلایق و هو الجسم اللطیف النوری العرشی ثم انظر فی لطافة هذا
[illegible] بالاطباق بالقیاس الی هذا الجسم الذی عندنا و ضیق درجته فلا شک
[illegible] غیر الوجوه المذکورة متن ثم سار بنا حتی وقفنا علی یاجوج و ماجوج فقال للریح اهبطی
[illegible] البصر و اذا به سواد کان قطعة لیل یفور منه دخان فقال علیہ السلام
[illegible] من وراءهم ثلثة اصناف و الصنف الثانی طوله مائة و سبعون
[illegible] فوقه الشرح و فی روایة الشیخ القفالی حسن بن سلیمن
[illegible] بنا حتی علی هذا الجبل و اشار بیده الی الجبل فی العلو
[illegible] کقطعة لیل یخرج من ارجائه الدخان و لنرجع الی
[illegible] اذ اسارت بهم الریح بامره فکانه علیہ السلام سار بهم الی
[illegible] السد مستقرا یتوهم سفح ذلک الجبل الی قرب السد و جملة

صحیحة مثل ان یدعی باللغة العربیة و الیونانیة و غیرهما و قد ورد فی [illegible]
سیما فی الاحوال الملکوتیة بلسان غیر العربیة و قوله قد رأینا الدنیا [illegible] الملکوت
و لا ریب ان الدنیا عند ذلک تری کذلک و لو جاوز من حضرة الجبروت [illegible]
البعوضة و ذلک بخلاف اول سیرهم فانهم [illegible] فی غفور الملکوت [illegible]
دور الترس کما سبق قوله فی اقل من طرفة عین و ذلک لانهم [illegible]
نفوسهم کمال الصفا و صاروا من اهل الملکوت الاعلی فلم یروا الزمان اثرا بخلاف اول [illegible]
النقصیة و لم تستعد و الاستعداد الی الآخرة و الا فحکم الامام علیہ السلام و طاعة الغمام لم یختلف اولا و آخرا و کون [illegible]
وقت الظهر اشارة الی انهم بلغوا فی ذلک السیر الاعتدال نهار الانسانیة و وصلوا الی حد اعتدال الولایة العلویة الخبر
قلنا هذا هو العجب کنا فی قاف و قطعنا و جئنا فی خمس ساعات فقال امیر المؤمنین علیہ السلام لو اردت ان اطوف
بکم الدنیا و جمیع السموات و الارض فی اقل من تلبیتکم لفعلت ذلک بقدرة الله تعالی و جلاله و کرامة رسول الله و برکته
و انا وصیه و خلیفته و لکن اکثر الناس لا یعلمون قال سلمان قلنا لعن الله من جحدک و غصب حقک و ضاعف علیه العذاب
الالیم و جعلنا ممن لا یفارق منک ساعة فی الدنیا و الآخرة بمحمد و آله علیهم الصلوة و السلام الشرح الوجه فی عدد الساعات
ما قد عرفت ان کنت تذکرت من انه علیہ السلام اراهم خمس مقامات من الملکوت فصار الوقوف فی کل
مقام ساعة مثل ما فی القرآن من اطلاق الساعة علی یوم القیمة فطابق فیما نحن فیه الظاهر مع الباطن
قوله علیہ السلام لو اردت ان اسیر بکم الدنیا یقال علی التدبیر الذی یکون مما تحت فلک القمر فیکون
الارض فی کلامه اشارة الی ما فی قوله سبحانه هو اعلم بکم اذ انشأکم من الارض و اذ انتم اجنة فی بطون امهاتکم
و هی الارض العلویة الملکوتیة لکل سماء کما ورد فی الخبر فی تفسیر قوله عز و جل و من الارض مثلهن ان
المراد هی الارضون السبع لکل سماء ارض بحذائها و فی التعبیر بمد البصر دقیقة قوله علیہ السلام فی اقل من مد
البصر اشارة الی صحة ما قاله علیہ السلام و ذلک لان نور البصر مع انه من الانوار المحسوسة یحیط بالسموات
و ما فیها فکیف یکون الامر اذا کان من الانوار العلویة الملکوتیة فان اشتد [illegible] و یکون الحرکة

[illegible] المعراج ان قرش رسول الله
[illegible] قبل العروج و ان الکوز امالة لم یهرق بعد و کل ذلک
[illegible] الکثرة و کذا من الائمة علیهم السلام علی ما تکرر
[illegible] مقامهم و منزلتهم و نعتقد نورانیتهم و رفعهم بالنورانیة
[illegible] الانکار و یوصلک الی الاقرار و قد ذکرنا فی المقدمة من
[illegible] البیان و تکون ذلک البیان و السؤال بصایر ایمانیة فمما یناسب هذا المقام
[illegible] ما ورد من اوصافه علیہ السلام فی خطبة البیان حیث یظهر منه انه علیہ السلام اول
الخالق و فوق المخلوق و هی فی مستفاضة بین علماء الامامیة بل غیرهم غنیة عن السند و الروایة فعن مولانا
امیر المؤمنین علیہ السلام انه خطب ذات یوم فقال بعد الحمد و الصلوة و ما یتبعهما من جوامع الکلمات انا الذی عندی
مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمد صلی الله علیه غیری و انا بکل شیء علیم انا ذو القرنین المذکور فی الصحف الاولی انا الحجة
التی عند خاتم سلیمن انا حجة حجة الانبیاء و انا الذی تولی حساب الخلایق اجمعین انا اللوح المحفوظ انا جنب
الله انا قلب الله انا الذی قال رسول الله صلی الله علیه و آله الطاهر الملک و الموقف موقفک انا الذی عندی علم الکتاب
ما کان و ما یکون انا نوح الاول انا ابرهیم الخلیل انا موسی و انیس المؤمنین انا فتاح الاسباب انا منشئ السحاب
انا مسبح الرعد و مبرق البرق انا مطرد الانهار انا ممسک السموات انا صاحب ایوب المبتلی و شافیه انا
صاحب یونس و منجیه انا النور الذی اقتبس منه موسی فهدی انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا ترجمان
وحی الله انا المتکلم بکل لغة فی الدنیا انا حجة الله علی من فی السموات و الارضین انا حجة الله علی الجن و
الانس انا الراجفة انا الرادفة انا ذلک الکتاب لا ریب فیه انا الاسماء التی امر الله ان یدعی بها انا
الذی بیده السموات و الارض بیده و قدرته انا ولی الله فی ارضه و المفوض امره الی و الحاکم فی عباد الله
انا الذی دعیت الشمس و القمر فاجابتنی انا الذی قال الله تعالی فاذا نقر فی الناقور انا صاحب
النفخة الاولی و الآخرة انا منبت الزروع و مغرس الاشجار و مخرج الثمار انا منشئ جواری الفلک فی البحر
النشر الاول [illegible]
و انا

و انا حسرة المؤمنین [illegible]
اهلکت الجبارین و الطاغیة المتقدمین [illegible]
و الخضر و معلمهما انا الباری و المصور فی الارحام انا [illegible]
القرآن و الکتب السالفة انا الراسخ و الراسخ فی العلم انا صاحب [illegible]
ادنی دعوة الامم الاطاهر الملکوت و هیئات [illegible] انا الذی [illegible]
فتح الله لعباده فمن دخله کان امنا و من خرج عنه کان کافرا انا الذی بیده مفاتیح [illegible]
قائم مع رسول الله تحت ظل خضراء حیث لا ریح تتحرک و لا نفس تتنفس غیری انا علم [illegible]
الاول انا جاوزت موسی الکلیم البحر و غرقت فرعون انا ذو القرنین لهذه الامة انا کهیعص انا فرع من فروع الزیتون
و قندیل من قنادیل النبوة انا الذی اری اعمال العباد و لا یعزب عنی شیء فی الارض و لا فی السماء و انا عالم بضمایر القلوب
انا خازن السموات و الارض انا قائم بالقسط انا عالم بتغیر الزمان و حدثانه انا الذی [illegible] علی عامل الا انبئته انا اعلم
عدد النمل و وزنها و خفتها و مقدار الجبال و وزنها و قطر الامطار انا قتلت قتلتین و احیی مرتین انا الذی رمیت الکفار
بکف تراب فرجعوا انا الذی عندی الف کتاب من کتب الانبیاء علیهم السلام انا الذی جحد ولایتی الف امة فمسخوا انا الکعبة
و البیت الحرام انا مع بالبصر انا محمد المصطفی و انا علی المرتضی انا الممدوح بروح القدس انا اظهر کیفیة الاشیاء انا المرصوف
بتسعمائة و تسعة و تسعین صفات من صفات الله بغیر الالوهیة الا له الخلق و الامر انا عبد الله لا حول و لا قوة الا بالله و صدق
و فی آله علیه صلوات الله اقول هذا هو الامام و هو سید الانام و هو الآیة الکبری التی ادارها الله خاتم الانبیاء
فیا ایها المنکرون اخبرونی ارأیتم اللات و العزی و منات الثالثة الاخری ثم اقول فقد حضرنی [illegible]
و قواعد عرفانیة فی هذه الصحیفة و فی صحف الملکوتیة التی ما یقع بسحاب الریب [illegible]
بها ان یحبس مع الاصحاب فی السحابة الملکوتیة و تصعد الی الملکوت هذه الحقایق الربوبیة و تعرج الی ذروة المعارف
النورانیة و ما اینک فی بیان اسرار هذه الخطبة ما ورد عن مولانا الصادق علیہ السلام حیث سئل عن بعض عبارات هذه الخطبة
فقال علیہ السلام انما اراد به امیر المؤمنین علیہ السلام الامر فافهم هذه الدقیقة فان الله یقول انما امره اذا اراد شیئا



[illegible] الخطبة المباركة عند ذكر الخاتمة المكتمة

[illegible] قال النفس ممكن النفوس العقلية يعني بعد ما تهذبت

[illegible] الباري تبارك وتعالى نحوا من التدبير يلتذ به وتتصرف حيث

تتمة [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي تسرى في

[illegible] ان قال يا محمد علي الاول وعلي الآخر وعلي الظاهر وعلي الباطن

[illegible] انت فقال يا محمد وعلي الاول اول من اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي الآخر

[illegible] وهي الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر له جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه

شيئا يا محمد علي الباطن الطبقة سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه يا محمد عن علي وما خلقت من حلال

او حرام فعلي عليم به وباسناده عن عمر بن عبد الصمد قال دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام من اهل الشام فقال له علي بن الحسين

من انت قال انا منجم قال فانت عراف فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في اربع عشر

عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت

وادخرت في بيتك اقول قد عرفت العوالم الاثنى عشر فالاربعة عشر انما هي زيادة العالم النبوي الفاطمي

وباسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحوض فقال حوض ما بين بصرى وصنعاء اتحب

ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا تدرك

حافتاه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبا ماؤه ابيض من

الثلج ومن جانب هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت

له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن

وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليه شجر فيهن حور كاهعلقات برؤسهن شعر ما رأيت احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت

آنية احسن منها ليست آنية من آنية الدنيا فدنى من احديهن فاوما بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر

فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته ثم شرب منها فاومى اليها فمالت فغرفت فمالت الشجرة معها ثم ناولته

فناولني فشربت فما رأيت شرابا [illegible] من الذهب [illegible]

من التراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر كذا فقال [illegible]

ان المؤمن اذا توفي طارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه [illegible]

الى هذا النهر وادي برهوت فاحلت في عذابه واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي

اقول ضرب رجله المبارك على الارض يشير الى قوله صلى الله عليه وآله الجنة تحت اقدام [illegible]

المسماة بالنفحات الالهية تسير الانهار الاربعة فلا يحمل الكلام بذكرها واما عدم التعرض [illegible]

على رؤيته وعدم احتماله لاسراره فانه على ما بيناه في تلك الرسالة عبارة عن مرتبة الانسان الكامل [illegible]

كما يوصلك اليه هذا المذاق تسميته مولانا امير المؤمنين عليه السلام بيعسوب الدين فتبصر واعلم ان اراءة الانهار في الارض

اشارة الى ان الجنة محيطة بالارض والسماء فهي تحت العرش والكرسي وما فيها الا مواضع مخصوصة بانها

من جهنم وبالجملة ففي كل مكان سوى ما استثني يوجد الجنات وما فيها من المشتهيات ولا يعرف ذلك الا الواحد

من رجال الله وعند بعض اهل المعرفة مرجع اهل الجنة ونعيمها الى المركز لضرورة انطباق مركزي الافلاك الجسمانية

والافلاك الروحانية وهذا من علم الراسخين وقد كشفنا عن سره في شرح التوحيد تذنيب ولنذكر في وصف النفس

العقلية ما ذكره الحكماء الاقدمون قال افلاطون الالهي ان كثيرا من الفلاسفة الطاهرين الذين خلعوا الدنيا وتهاونوا

بالاشياء المحسوسة وتفردوا بالبحث والنظر عن حقايق الاشياء انكشف لهم علم الغيب وعلموا ما يخفيه الناس

في نفوسهم واطلعوا على سرائر الخلق ثم ذكر حال النفس الناطقة وكيفيته ثم قال وان كان الاغلب عليه قوة النفس

العقلية وكان اكثر همه التفكر ومعرفة حقايق الاشياء والبحث عن غوامض العلوم كان الانسان فاضلا قريب الشبه

من الباري لان الاشياء التي تجدها للباري هي الحكمة والعدل والخير والجميل والحق ولا يمكن للانسان ان يتزين بنفسه

بهذه الحلية ويكون ذلك بنوع نوع دون النوع الذي يكون للباري سبحانه من قوته لانه انما اقتبست من نوره ففيها

قدرة مشاكلة لقدرته فاذا تجردت تعلم سائر الاشياء كعلم الباري بها او دونه بمرتبة يسيرة لانها ابرزت من نور

الباري عز وعلا فاذا تجردت وفارقت هذا البدن وصارت في عالم العقل فوق الفلك صارت في نور الباري

[illegible] بارزة لها مثل ما هي بارزة

[illegible] تجردت نفوسنا وصارت مطابقة للعالم

[illegible] نور الباري [illegible] تقف على كل سر وعلانية انتهى وقيل هو وقف

[illegible] مدة يعيش ولا يموت اياما كثيرة وعلم الناس لفنون من علم

[illegible] في ذلك الزمان والخواص بعد واحد واحد منهم فلما امتحن كان

[illegible] الشمس واخبر بكسفه يكون في بلاد الروس بعد سنة وسيكون في موضع آخر

بعد [illegible] ارسطاطاليس ان الشيخ في ذلك ان نفسه انما علمت ذلك العلم لانها كادت تفارق

البدن وانفصلت عنه بعض الانفصال وزالت ذلك فكيف لو فارقت البدن على الحقيقة لكانت قد رأت عجائب

من امر الملكوت ما لا يقدر قدره ولذا قال افلاطون الالهي ان مسكن النفس العقلية اذا تجردت كما قالت الفلاسفة

العقلاء [illegible] الفلك في عالم الربوبية حيث نور الباري الى ان قال وصارت في اجل محل واشرفه وصارت لا تخفى عليه

خافية ولحقت نور الباري وصارت تعلم الاشياء قليلها وكثيرها كعلم الانسان باصبعه الواحدة او بظفره او بشعره وصارت

الاشياء كلها مكشوفة بارزة لها وفوض اليها الباري اشياء من سياسة العالم يلتذ بفعلها والتدبير لها انتهى اقول الى

لا يتوقف على الموت الطبيعي بل يكفي الموت الارادي ومع هذا فذلك في هذه النفوس الانسانية الناطقة

واما في النفوس القدسية فالامر اعظم مما قيل اذ توهم رزقنا الله الوصول الى درجات اوليائه وصفياته انه ولي ذلك

والحمد لله خاتمة مسكية الختام وبالحري لان نختم هذه الكنوز بخاتم ختم الولاية ليكون خاتمة لتلك

الاسرار او نشر نفحة الهية فنقول ذكر صاحب بصاير الدرجات محمد بن الحسن الصفار القمي رضي الله عنه في ختم كتابه ذلك

حديثا شريفا فيه تحقيق حق الامر بين الاخلاق على الظاهر والباطن بالاخر وعدم انفكاكهما عند اهل البصيرة عن الاخر وان الايمان بهما جميعا

لا ينفع احدهما مع ترك الآخر فنذكره نحن هاهنا مع شرح لبعض الكلمات عقيب الجمل والعبارات لما فيه من تشييد

مبانينا وتأسيس لما بيناه من الله العون قال رحمه الله باب فيه شرح امور النبي والائمة عليهم السلام انفسهم والرد على من

[illegible] حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن الربيع والوراق

عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن [illegible] اما بعد

بتقوى الله في طاعته فان من التقوى [illegible]

لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه [illegible]

في الدنيا والآخرة ومن امر بالتقوى فقد ابلغ الموعظة [illegible] الشرح [illegible]

على اكتساب الخيرات واكتساب الحسنات من الكمالات النفسانية والمعارف [illegible]

ثم علل بان الطاعة ونظائرها التي ذكرها انما هي آثار التقوى بمعنى الاجتهاد في هذه [illegible]

الرياضات النفسانية وهو الجهاد الاكبر واما نصيحة الرسل فهو الخلوص المحض لطاعتهم بحيث يكون [illegible]

بين يدي الغاسل قوله ومن تتق تعجيل الوصية بالتقوى وبيان حسن ما ورد من الوصايا الخبر جاء في كتابك فقرأته

وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والآخرة كتبت

تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشأنهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا

حسنا وورعا وتخشعا الشرح الخطاب للمفضل وكفى بهذه المدحة فضلا له رحمه الله ونظيرها ان العافية من

المصادر النادرة في باب المفاعلة ولهذا اعملت عمل فعلها وقوله البسنا الله على المجاز اي عطانا الله واياك لباس العافية

وشملنا بذلك والمتكلم في انا اعرفهم هو المفضل وجملة انا اعرفهم حكاية وصفة القوم وقوله كان اعجبك خبر ان ونحوهم

فاعل اعجبك اي طريقتهم ويحتمل ان يكون كان شأنية على ما شذ وان يتنازع هو وعجبك في الفاعل مع ان جملة

اعجبك خبر كان وقوله ابلغت اي امور هم التي يروى عنهم بصيغة المجهول الغائب ويحتمل الخطاب والمراد طلب

مجرد الاخر من الرواية والطريق الحسن هو القول بامامة الائمة الى زمان الصادق عليه السلام الخبر وبلغك انهم

يزعمون ان الدين هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت [illegible]

ان اصل الدين معرفة الرجال الشرح حاصله ان معتقد تلك الطائفة هو ان الدين منحصر في معرفة الرجال يعني

الانبياء والاوصياء والاولياء ويحتمل قريبا ان يكون المراد بالرجال الائمة خاصة كما نطق به سائر الاخبار وهذا

هو الاظهر فاذا عرف احد من الائمة هؤلاء الرجال فلا حجر عليه ولا بأس ان فعل المعصية [illegible]

[illegible] معرفة الرجال لكن لا على نحو
[illegible] بالامام [illegible] فدعى له بالتوفيق **الخبر** وذكرت
[illegible] شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والشهر الحرام
الشرح [illegible] وان كانت مذكورة في خطبة البيان وفي غيرها من الخطب والاخبار
[illegible] من يتصل اليه فهم هولاء الملاحدة الباطنية وشرف من ان يناله عقل نظرائهم
[illegible] الجهلة الحشرية والمرجع في ذلك ما سمع في كلام الامام من ان الامام اصل هذه
الحقايق [illegible] النحو اللايق ولا يحق الفرع الا بالاصل ولا ينفك الاصل من الفرع **الخبر**
[illegible] من الجنابة هو رجل وكل فريضة فرضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم
الشرح اي هذا مما اختلقوا من عند انفسهم وليس لذلك اثر في الاخبار اللهم الا ان يكون مذكورا بصيغة
من صيغ العموم كالفريضة [illegible] الى المعنى الذي زعموه بل على ما يعرف في جنب الامام عليه السلم **الخبر**
وان من عرف ذلك فقد كتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلى واتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل
من الجنابة [illegible] وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام **الشرح** الظاهر ان هذه الواو من
زيادة الناسخ والجملة مفعول زعمهم وبالجملة غلطوا لعنهم الله حيث سمعوا من فضيلة الائمة عليهم السلم
ان الله لا يقبل تلك الاعمال الا بولايتهم ومعرفة شانهم فافتروا عليهم كذبا وقد عرفت انه لو صدر ذلك
من الائمة كان مرجعه الى انهم الاصل في ذلك ووسيلة ما يتقربون عليهم السلم صل الطاعات والعبادات **الخبر**
وذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون وليس عليه ان
يجتهد [illegible] اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان لم يعملوا بها **الشرح**
لعل غرضهم ان من عرف ذلك الرجل معرفة ثابتة في قلبه وجعلهم وجهة خاطره ورسخ ذلك في باطنه
سقط عنه تلك الحدود فلانه قد عملها لوقته بنظر ما قالته المتصوفة من العامة اذا ظهرت الحقيقة بطلت
الشريعة **الخبر** [illegible] ان الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والزنا والربو و

الميتة

ولحم الخنزير هو رجل **الشرح** [illegible]
باسناده محمد بن منصور قال سئلت العبد الصالح عليه السلم عن قول الله [illegible]
منها وما بطن فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر [illegible]
احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق وسيأتي تفصيل [illegible]
الائمة عليهم السلم قالوا في تفسير قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والبغي ان العدل رسول الله صلى الله عليه واله والاحسان امير المومنين عليه وذي القربى [illegible]
ابو بكر والمنكر عمر والبغي عثمن الى غير ذلك من الاخبار وسيأتي تفصيل ذلك انشاء الله تعالى **الخبر** وذكروا ان ما حرم
الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين
من نكاح النساء فما حرم الله انما عني بذلك نساء النبي صلى الله عليه واله وما سوى ذلك مباح كله **الشرح** اي اختلقوا ذلك
مما ورد ان النبي هو ابو الامة وان نساءه امهاتهم وقد سبق انهم زعموا ان الفرايض كلها رجل [illegible]
ثم ادعوا انه حملوا نساء المحرمات على كل من انتسب الى النبي بهذه النسبة المذكورة ويمكن ان يكون معتقدهم ان
النسب كلها عبارة عن نساء النبي فقط كما يشعر بذلك ظاهر العبارة ويؤيد اعتقادهم ان جميع الفرايض رجل
فكذا كل المحرمات نساء النبي بزعمهم **الخبر** وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المراة الواحدة ويشهدون
بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناسون عنه ويأخذون به مدفوعا عنهم
والباطن ما يطلبونه وبه امروا بزعمهم **الشرح** لما كانت عقيدتهم الزايفة ان المحرمات من النساء امهات
النبي صلى الله عليه واله فلا يكون عندهم محرم سواها فلذلك اباحوا لانفسهم ان يتناوبون من دون اختصاص واحد
منهم بامراة فيترادفون المراة الواحدة ثم ان تعدية الشهادة باللام بمعنى ان ذلك للنفع فيكون المعنى
انهم يشهدون بالزور لنفع اصحابهم وذوي نحلتهم فيأخذون ممن ليس على سيرتهم ما ليس لهم [illegible] من حق
ذي الحق من غيرهم والاشارة في هذا ينبغي ان يكون الى كل واحد من المذكورات والنساء [illegible]
يأخذون للبيان اي جعلوا الظاهر كالمستثنى فهم يأخذون بالظاهر لرفع الضرر عن انفسهم من المسلمين [illegible]

[illegible] **الخبر** ولست تذكر الذي علم من ذلك
[illegible] من قولهم ذلك [illegible] حرام حرام وكتبت تسئلني عن تفسير ذلك **الشرح**
[illegible] لما المخاطب المفضل لانه لما سمع ذلك منهم الحقه استعظمه كما هو طريقة ارباب
[illegible] يسمعونه من جميع اهل الضلال لكن لما بلغه منهم انهم في الظاهر يعدون انفسهم من شيعة ويدعون في ذلك
[illegible] الائمة استشكل الامر فسال الامام عن جواز ذلك القول وعدم جوازه فالحل والحرمة بمعنى الجواز وعدمه وانه
[illegible] حقه تفسيرها وبيانها **الخبر** وانا ابينه حتى لا تكون في عمى ولا في شبهة وقد كتبت اليك
في كتابي هذا تفسير ما سالت عنه فاحفظه كله كما هو قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفك بحلاله وانفي عنك حرامه
ان شاء الله كما وصفت واعرفك حتى تعرفه انشاء الله فلا تنكره ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا **الشرح** يظهر منه
ان المفضل الظهر وقوعه في الشبهة من ذلك فوعده الامام عليه السلم بالبيان الوافي ليزول عنه العمى والشبهة ثم فسر جميع ما سال
عنه بالنفي الشك في ذلك واوصاه بالحفظ والرعاية لينتفع هو وينتفع به اصحابه وقوله كما قال الله صفة مصدر مقدر اي حفظا
مثل ما ذكر الله بقوله وتعيها اذن واعية قوله واصف عطف على ابينه اي اصف قولهم بالحلال جائز وقوله انفي اي انفي الحرام
وقوله كما وصفت على المخاطب ومتعلق بانفي اي انفي لك وجه الحرام من هذا القول حسب ما وصفت انت عنهم من
افعالهم واجعلك عارفا بوجوه هذا القول ولما كان ذلك التعريف والتبيين امرا عظيما ليس في قدرة احد سوى الله تعالى
كرر الامام عليه السلم الاستثناء وذكر ان القوة لله جميعا في الامور كلها وتقويته بل ليست القوة الا لله اذ كل ما سواه
هالك مطلقا لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا **الخبر** اخبرك انه من كان يدين الله بهذه الصفة التي كتبت تسالني عنها
فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه **الشرح** وان اي الطاع والعبد والوجه في كون القايل بها مشركا انه حكم
بخلاف حكم الله فانه حيث حكم الله باخذ الظواهر على وجهها وان الشرع انما هو جار على الظاهر وهذا القايل يترك الظاهر ويحكم
بخلافه فيضاهي مشركي اهل الكتاب حيث اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله او لانهم جعلوا النبي ربا كما يحكي عنهم
في اكثر الخبر **الخبر** واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حدود
ما [illegible] قياسا راي مهم منتهى عقولهم ولم يضعوها على حدودها ما امروا كذبا وافتراء على الله وعلى رسوله

المراة

سرفهم بهم المهذا الراي وهو ان كل ما وقع في الامم السابقة حانه يقع في هذه الامة [illegible]
بالقدة ولذلك اسرار قد ذكرنا في بعض رسائلنا وبالجملة مقام الحجة المحمدية يقتضي [illegible]
تسئلني عن مثل ذلك ما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تبارك وتعالى [illegible] الخلق [illegible]
وهو رب كل شئ وخالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم والنبي هو الدليل على الله [illegible]
اصطفاه لنفسه برسالته واكرمه بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات [illegible]
قوله قول الله لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله [illegible]
يقر له بالطاعة والعبودية فقد ابى ان يقر له بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله الذي [illegible]
عرفوا ذلك وانكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه وهو الوالد البار لمن جانب الكباير [illegible]
المقام بحيث يظهر وجه اشتباه هولاء الاقوام وحاصله ان الله سبحانه قال في القدسيات كنت كنزا مخفيا [illegible]
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ومن المستحيل معرفة الاحدية المحضة [illegible]
التامة في الصفات والكمالات وهي مما لا طريق اليها سوى آثارها فلا بد لها من مظهر تكون [illegible]
معرفتها ولما كانت تلك الصفات والكمالات في البطن بطن فلا محالة يكون لها في اول [illegible]
ايضا لا تسع القوة الالهية لظهور آثارها بالتفصيل اول مرة فيكون ذلك المظهر مرتبة [illegible]
وهو الجامع للكمالات ومن البين ان كل ما نسب الى هذا المظهر فهو بالحقيقة [illegible]
الظاهر في المظهر من وجه فمن رآه فقد راى الحق ومن اطاعه فقد اطاع الحق ومن عصاه [illegible]
لانه الخليفة فهو [illegible] الله والدليل عليه فهو عين الله في ارضه ولسانه في عباده [illegible]
ومن يوحي فهو مولى الخلق وقبلة اهل الحق وهو الامام المبين والكتاب المبين [illegible]
المقدسة على يدي ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد رضي الله عنه في ادعية [illegible]
الله عليه اسالك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا [illegible]
لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك [illegible]



[illegible] الكلام في هذا المقام والحمد لله المفضل المنعم وفيما قلنا تبصرة لمن استبصر وان كان
[illegible] فيهم احد الى آخر الكلام يعني ان النبي صاحب الامر الحق منهم عزه
[illegible] تحت الراية ولم تعرض لعقوقه والد بالنظر الا من اجنبت
[illegible] النبي بالنظر الى المعنى والدقيقا لكنه معوق لوالد الولد عاق متى قد كتبت
[illegible] فلم يقبلوها [illegible] غير صدود على نحو ما بلغك وقد
[illegible] وفيهم فانه يقول الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا
[illegible] يشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله اعمالهم
[illegible] دائما كتبت به وتخوفت ان تكون صفتهم من صفته فقد اكرمك الله عز وجل بما اعطاك
[illegible] صاحبنا الذي وصفنا لك وعنه اخذنا فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفهم كتابي
[illegible] حقيقة ما سالتني عنه من معرفة الذي هو الباطن ومنهاه اهلهما للآخرة وانه لا يصح
[illegible] الآخر ثم قال وان قوما سمعوا البعض هذه الحقايق السالفة فلم يعقلوها وحرفوها عن مواضعها
[illegible] على غير حدودها بمثل ما بلغك من هذه الملاحدة وكتبت الينا ان الناس قد رموا بذلك وستروه الينا حيث
[illegible] بيننا وبينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ويفترون وقد قال الله تعالى في رمي المحصنات
[illegible] عن الذنب يوجب اللعن في الدنيا والآخرة والعذاب العظيم في الآخرة
[illegible] هذه الفرية فانه لا حد لعذابه ولا نهاية لعقابه وقوله عليه السلام واما ما كتبت
[illegible] العرض ان المفضل كتب اليه عليه السلام بعد نقل هذه الآراء الباطلة [illegible] في ظاهره
[illegible] من النبي صلى الله عليه وآله ويكون ذلك ابو عبد الله جعفر عليه السلام للمفضل في بطل
[illegible] الغيم والتكلم مع الاصحاب بهذه المعارف التي القاه في ابطال
[illegible] واقول يا اخي وخليلي ويا قوة عيني ويا سرور قلبي اسمع مني اني قد عرفت بما عاينت
[illegible] هذا البيان [illegible] يذكر هو الظاهر الذي فيه حق ذلك للعنوان بعنوان الصدق والايقان

فان كنت

فان كنت من اهل البصيرة والبصر فخذ ما صفى ودع ما كدر ثم تبصر [illegible] يستمعون القول فيتبعون احسنه [illegible]
ان تنكر اسرار الولاية وانوار اسرار الامامة او تشك في امور المولى فتحير بها عن الاذعان [illegible]
من هذه الروايات على عقلك او على ارباب النقصان وقصار [illegible]
فتدبر في بقعة الامكان كما قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في [illegible]
الكلام موقعا بنسبة الكلام العالي الا علام ولا ارى امدا القول [illegible]
كان الانكار للخروج من الايمان كما ورد ان الراد اليهم كالراد على الله والشاك في امرهم [illegible]
الثانية ان تحفظ هذه الاسرار من استراق سمع الاشرار وان تطلع بها كل الفضل ممن [illegible]
الاوراق تماما سر الانوار وما يدري كيف ذلك سوى الابرار فان شئت ان تذوق [illegible]
الرواق فهذب نفسك فطرة ثانية واخلع تلك الكسوة الرسمية واجهد جهدك في التي [illegible]
الآخرة فان الله عز من قائل يقول لقد كان في رسول الله لكم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله [illegible]
تمام الامر في الرابعة المنتجة للمحبوبية رزقنا الله واخواننا الاتباع للائمة التي هي اعاذنا الله [illegible]
وفقنا لفهم رموز الكتاب والاسرار الخطاب انه ولي الخير وملهم الصواب ولكن آخر هذا الذكر [illegible]
قاف واجبار الذكر فان صبانا في ذلك فمن الله الاكبر ومن انوار الائمة الاثني عشر [illegible]
من هفوات اللسان وترهات اهل الشك والعدوان والحمد لله اولا وآخرا
في سنة الف ومائة [illegible] على يد مؤلفه المفتاق لرحمة ربه اللطيف محمد [illegible]

